المدى

يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

Google play App Store

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5960) السنة الثالثة والعشرون - الخميس (7) آب 2025

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

السيد عمار الحكيم يهنئ صحيفة "المدى"

■ بغداد / المدى

وجّه رئيس تحالف قوى الدولة الوطنية، السيد عمار الحكيم، برقية تهنئة إلى إدارة وكوادر صحيفة "المدى" بمناسبة الذكرى السنوية الثانية والعشرين لتأسيسها، مشيداً بدورها الثقافي والإعلامي في تعزيز الوعي المجتمعي وترسيخ قيم المعرفة.

وجاء في نص البرقية:

بمناسبة الذكرى السنوية الثانية والعشرين لتأسيس صحيفة "المدى" الغرّاء، نتقدم إلى إدارتها وكوادرها بأسمى آيات التهاني والتبريكات.

لقد أسهمت "المدى" على مدى سنواتها في تعزيز الوعي المجتمعي، وترسيخ قيم الثقافة والمعرفة، إلى جانب أنشطة مؤسسة المدى الثقافية المتميزة، ولا سيما تنظيم معارض الكتب والفعاليات المعرفية التي تسهم في تنمية الذائقة الفكرية، وتفتح آفاق الحوار البناء في المجتمع العراقي.

كل عام و"المدى" بألف خير، وإلى مزيد من التألق والتقدم.

أياد علاوي يهنئ "المدى" بذكرى تأسيسها ويشيد بمسيرتها الوطنية

■ بغداد / المدى

بعث الدكتور أياد علاوي، رئيس ائتلاف الوطنية، برقية تهنئة إلى صحيفة "المدى" بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لتأسيسها، مثنيًا على دورها الريادي في الدفاع عن الحريات العامة، ومواقفها المستقلة في دعم العملية الديمقراطية وترسيخ قيم المواطنة.

وجاء في نص البرقية:

بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لتأسيس صحيفة "المدى" الغرّاء، يسعدني أن أتقدم إليكم بأحرّ التهاني والتبريكات، متمنياً لكم مزيداً من التقدم والنجاح في أداء رسالتكم الإعلامية والوطنية النبيلة.

لقد شكلت "المدى" منذ تأسيسها منبراً مهماً للكلمة الحرة والمواقف المسؤولة، وكانت وما زالت مساحة للتعددية والحوار البناء، وعلامة فارقة في مسيرة الصحافة العراقية الحديثة. إننا نثمّن عالياً إصراركم على التمسك بالخطاب الوطني، والحرص على الانفتاح الفكري، والابتعاد عن الاصطفافات الضيقة، رغم كل التحديات التي تواجه الصحافة الحرة في بلادنا. مع أطيب الأمنيات لكم بدوام النجاح والعطاء، وخالص الاحترام والتقدير.

ملف أمام واشنطن عن تلاعب فصائل بممتلكات الأقليات في العراق

رئيس البرلمان يُلغي "جلسة البوكسات" بعد محاولة إدراج "قانون الحشد"

■ بغداد / تميم الحسن

أكد رئيس مجلس النواب، محمود المشهداني، عدمَ صحة الجلسة التي عقدها البرلمان يوم الثلاثاء الماضي، والتي شهدت اشتباكات بالأيدي ولكمات بين أعضاء المجلس، وتطايرت خلالها "الأحذية" و"قناني الماء".

وتُشير عدة أسباب يُرجَّح أنها دفعت إلى "عراك النواب" ورفع الجلسة بعد أقل من نصف ساعة، في مقدمتها أزمة "قانون الحشد الشعبي" الذي تتسع جبهة معارضيه، إضافة إلى الخلاف على توزيع المناصب في مؤسسات مهمة.

وقد يفتح التصويت على قانون الحشد، الذي حذّرت واشنطن من تشريعه أكثر من مرة، البابَ أمام اتهامات لجماعات مسلحة بالاستحواذ على "مبالغ هائلة"، وفق وصف سياسيين، نتيجة التلاعب بأملاك وأراض داخل العراق.

وقال المشهداني في بيان موجّه إلى نائبيه وأعضاء المجلس وتشكيلات البرلمان: "استناداً إلى أحكام المادة (34/ثانياً) من النظام الداخلي لمجلس النواب، التي تنص على اختصاصنا بافتتاح جلسات المجلس وترؤسها، ونظراً لقيام النائب الأول بافتتاح الجلسة بتاريخ اليوم خلافاً لذلك، رغم تواجدنا في المجلس وعدم غيابنا أو تعذر قيامنا بمهامنا، وعدم تخويلنا إياه بافتتاحها، خلافاً لأحكام النظام الداخلي للمجلس، نُعلن عدمَ صحة الجلسة، وعدمَ الاعتداد بما ترتب عليها، لكون ما بُني على باطلٍ فهو باطل".

وتنص المادة 34 من النظام الداخلي لمجلس النواب في فقرتها الثانية على: "افتتاح جلسات المجلس وترؤسها".

■ التفاصيل ص3

صحيفة "المدى" تحتفل بالذكرى (22) لتأسيسها.. عدسة: محمود رؤوف

في عيدها التأسيسي: "المدى" تظل باباً للأمل.. وتحيي قراءها والصحافة الوطنية!

إفتتاحية

■ فخري كريم

في مثل هذا اليوم، ولدت "المدى" من رحم الحاجة إلى صوت حر، عقلاني، مسؤول، يعبر عن الضمير الوطني العراقي، ويجسّد قيم الصحافة الحرة التي طالما سعت إلى بناء وطن يسوده التوافق، ويحفظ توازنات المكونات، ويؤمن بالمواطنة الكاملة لكل فرد على أرض العراق. إذ لم تكن الصحافة، في نظر "المدى"، مرآة للوقائع وحدها، بل مرآة للضمير، وراعية لقيم المواطنة، وحارسة للتوازن الوطني. فلم تكن "المدى" مجرد وسيلة إعلام، بل تجسيداً لمشروع وطني تأسس عن قناعة راسخة: أن لا مخرج للعراق من أزماته المتجذرة إلا بالحوار الصريح، ولا حياة سياسية قابلة للاستمرار إلا بالتفاوض لا بالفرض، وبالعدالة لا بالهيمنة. وأن على جميع مكوناته، من دون استثناء، أن تعي أن التعدد ليس باباً للفرقة، بل مصدر غنى وقوة. ومن هذا المنطلق، التزمت "المدى" منذ لحظتها الأولى بأن تكون مرآة للتوافق الوطني، لا ساحة للاستقطاب، صوتاً ناطقاً بالضمير الجمعي، وملاذاً للعقل في زمن التباس المعاني.

مرت العملية السياسية في العراق خلال العقدين المنصرمين بمفترقات حادة وتعقيدات متراكبة، تآكلت فيها الأسس التي نهض عليها الدستور، وتراجعت فيها التوافقات التي كانت صمام أمان لوحدة البلاد وتماسكها. لم يعد خافياً، بعد كل هذه السنوات، أن هنالك شكاً جدياً بل مريراً، في أن هذه العملية قادرة على إنتاج دولة حديثة بالمعنى المتعارف عليه في الفكر السياسي المعاصر، أي دولة تقوم على احتكار الشرعية، وتكافؤ الفرص، وسيادة القانون، وحماية الحقوق. لقد جربت فيها كل الصيغ المؤقتة، وركبت موجتها أطياف سياسية شتى، غير أن محصلة هذا المسار ظلت قاصرة عن بلوغ الحد الأدنى من شروط الدولة بمعناها المؤسسي. إذ تغولت السلطة التنفيذية على التشريعية، وتفككت منظومة العدالة، وتحولت الدولة إلى مجرد واجهة لسلطة حزبية أو فئوية لا ترى في الكيان السياسي سوى ريع وغنيمة. وفي ظل هذا الانحدار التدريجي، حيث خابت الوعود وتقلصت مساحات الكرامة والحقوق، وقفت "المدى" في موقعها الأخلاقي الثابت: إلى جانب الدولة بمفهومها المؤسسي، لا السلطة بمناوراتها العابرة، مع الجيش الوطني بصفته رمزاً للوحدة والسيادة، لا مع الميليشيات المتفلتة من القانون، مع شرعية الدستور، لا مع سطوة السلاح المنفلت أو غلبة الفوضى.

وإن هذا الانحياز للدولة والقانون ليس طارئاً ولا وليد لحظة التأسيس، بل امتدادٌ طبيعي لتاريخ عميق في قلب الحركة الوطنية العراقية. فـ"المدى" ليست مجرّد ثمرة لولادتها المؤسسية، بل ثمرة سيرة نضالية طويلة، تجذرت في تراب الصحافة العراقية الحرة، وتكونت عبر عقود من الالتزام المهني، والمواقف المبدئية، والانخراط الفعلي في معارك الكلمة والحرية والعدالة. إنها امتداد لذاكرة وطنية، لا مجرد جريدة صدرت في زمن ما.

في زمن اشتدت فيه حدة الاستقطاب الإقليمي، وتقاطعت على أرض العراق سياسات المحاور المتصارعة، لم يعد التهديد يأتي من الخارج فحسب، بل من الداخل أيضاً، من أسلحة نشأت خارج منظومة الدولة، وتنامت بموازاة الجيش، دون أن تأتمر بأوامره أو تخضع لسلطته. هذه الأسلحة، التي لا ترتبط بأي عقيدة وطنية، بل تدار وفق ولاءات لمحاور إقليمية متنازعة، باتت تمثل خطراً حقيقياً على الدولة نفسها، لا لأنها أقوى منها، بل لأنها تعمل خارج منطقها، وتستمد شرعيتها من خارج مؤسساتها. لقد أضعف هذا الواقع هيبة الدولة، وقوض احتكارها المشروع للقوة، وجعل من السلاح أداة للصراع الإقليمي على حساب السيادة الوطنية. وفي مواجهة هذا الخطر البنيوي، ظلت "المدى" تحذر من مغبة التعايش مع قوى موازية تتسلح بلا مسؤولية، ومن ترك القرار الأمني عرضة لتجاذبات لا علاقة لها بمصالح العراقيين، بل بمصالح من يصطفون خلف المحاور.

■ نص المقال ص3

ممثلية إقليم كردستان ببغداد تقدم التهاني لـ"المدى"

■ بغداد / المدى

وجّه رئيس ممثلية حكومة إقليم كردستان في بغداد، فارس عيسى عبد الكريم، برقية تهنئة إلى أسرة صحيفة "المدى" بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لتأسيسها، مؤكداً أن الصحيفة تمثل نموذجًا حقيقيًا للصحافة الحرة المستقلة، ومشيدًا بدورها في ترسيخ الفكر الديمقراطي وبناء الوعي الوطني رغم التحديات.

وجاء في نص البرقية:

بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لإنشاء صحيفة "المدى" الغرّاء، أتقدم لكم ولجميع المحررين والعاملين في صحيفتكم بخالص التهاني وأصدق التبريكات، متمنيًا لكم دوام التألق والإبداع في مسيرتكم الصحفية من أجل بناء فكر جديد، وفتح آفاق جديدة في المجال المعرفي وتجسيد حقيقي لمبدأ الصحافة الحرة المستقلة.

إن "المدى"، وخلال أكثر من عقدين على إصدارها، نجحت في الحفاظ على مسيرتها المتميزة ونهجها الوطني السليم، وديمومتها بالرغم من التحديات والصعاب التي تواجهها الصحافة الحرة والوطنية، فكانت وما تزال منبرًا آخرًا يُعبّر عن آمال وتطلعات الشعب العراقي.

مرة أخرى نبارك لكم الميلاد الميمون، متمنين لكم دوام مسيرتكم الصحفية الوطنية لتحقيق أهداف الجماهير الواعية، وبناء وطن حر آمن مستقر يحتضن جميع أبنائه.

مكاتب انتخابية تغزو الأحياء السكنية وتثير استياء الاهالي!

■ المدى/ محمد العبيدي

تشهد العاصمة بغداد وعددٌ من المحافظات العراقية موجةً مبكرةً من النشاط الانتخابي غير المسبوق، حيث افتتح العديد من الأشخاص الذين ينوون الترشح للانتخابات المزمع اقامتها هذا العام 2025 عشرات المكاتب الانتخابية داخل الأحياء السكنية.

هذه المكاتب التي استأجرها المرشحون، لم تقتصر وظيفتها على استقبال الأهالي، بل تحولت إلى فضاءات صاخبة لفعاليات يومية وزيارات متكررة لضيوف وسياسيين ووجهاء عشائر، مسببةً إزعاجاً كبيراً للسكان المحليين الذين وجدوا أنفسهم وسط أجواء انتخابية قبل أوانها.

وعلى الرغم من أن الانتخابات المبكرة لم تُطرَح رسميًا بعد، ولم يُحدَّد موعد نهائي لانتخابات 2025، إلا أن هذه التحركات تكشف عن استعدادات مبكرة تعكس حمى تنافس سياسي محتدم في غياب أي إشارة رسمية من المفوضية العليا المستقلة للانتخابات.

حملات انتخابية

بدأ عددٌ من السياسيين وأحزابهم منذ أسابيع بالترويج لبرامجهم الانتخابية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ناشرين صوراً لجولاتهم الميدانية ومقتطفات من خطاباتهم التي تتعهد بتقديم خدمات مستقبلية، وهذا النشاط الإلكتروني تَرافق مع إطلاق صفحات تفاعلية تهدف إلى استقطاب جمهور من مناطق ريفية وزراعية محرومة من الخدمات الأساسية.

ويشير خبراء قانونيون إلى أن إطلاق صفة "مرشحين" على هؤلاء مبكرٌ وغير قانوني، لأن العملية الانتخابية لم تبدأ رسميًا بعد، ما يجعل تحركاتهم أقرب إلى حملات دعائية غير رسمية تستغل الفراغ القانوني.

زيارات لمناطق مهمّشة

اتجه عددٌ من السياسيين إلى إطلاق زيارات ميدانية إلى المناطق الزراعية وأطراف بغداد، حيث يعاني السكان من نقص حاد في الخدمات، وهذه الزيارات غالبًا ما تكون موسمية ومقترنة بموسم الانتخابات، كما يؤكد عددٌ من سكان المناطق الريفية الذين اعتادوا على سماع وعود مشابهة منذ انتخابات 2005 دون تنفيذ فعلي.

وعلى الرغم من أن بعض الأهالي استفادوا من هذه الزيارات عبر لفت الأنظار إلى مشاكلهم، إلا أن معظمهم يدرك أن الوعود سرعان ما تتلاشى فور انتهاء الحملات الانتخابية.

مكاتب تزعج السكان

الناشط والحقوقي علي بهجت يؤكد لـ(المدى) أن انتشار هذه المكاتب الانتخابية داخل الأحياء السكنية أصبح ظاهرة مزعجة، إذ تسبب ضجيجًا وازدحامًا يوميًا نتيجة توافد الضيوف وإقامة الفعاليات.

وأضاف: "شهدنا السيناريو نفسه في الانتخابات السابقة، حيث فتحت عشرات المكاتب أبوابها لاستقبال الأهالي، وتقديم وعود كثيرة بتحسين الواقع المعيشي، لكن بمجرد إعلان النتائج، أغلقت الأبواب واختفى أصحابها، تاركين وراءهم سكانًا محبطين وأزمات بلا حلول."

خبراء: واجهات للاستعراض

من جهته، يرى المحلل السياسي محمد غصوب أن ما يحدث اليوم يعكس خللاً عميقًا في العملية الانتخابية العراقية، ويقول لـ(المدى): "نشهد آلاف المرشحين يفتتحون مكاتب بتكاليف خيالية تصل إلى ملايين الدنانير، لكنها في الحقيقة مجرد واجهات للاستعراض والنصب على المواطنين، إذ لا تقدم هذه المكاتب أي خدمات حقيقية، ومعظم الوعود التي تطلقها واهية، خصوصًا تلك المتعلقة بالتعيينات".

وأضاف أن "الانتخابات العراقية انزلقت خلال السنوات الأخيرة نحو المحاصصة العشائرية، حيث يرشح أبناء الشيوخ والعشائر أنفسهم وكأن البرلمان امتداد لمجالس الدواوين، فيما يبقى المواطن الخاسر الأكبر".

شخصيات سياسية وثقافية تهنئ مؤسسة المدى في عيد تأسيسها

□ بغداد / المدى

تلقت مؤسسة «المدى» للاعلام والثقافة والفنون، ورئيسها الاستاذ فخري كريم، سيلاً من التهاني والتبريكات من شخصيات عراقية وعربية بارزة، بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لتأسيس صحيفة المدى، مشيدين بدورها الإعلامي والثقافي والوطني، وبمسيرتها الراسخة في الدفاع عن حرية الكلمة والتنوير والمواطنة.

إلى الصديق العزيز فخري كريم..

قرأتُ كلمتكم الجميلة والمعبرة في العيد التأسيسي لمؤسسة «المدى»، ولا يسعني، بعد تقديم التهاني الخالصة، إلا أن أعبّر عن تقديري الكبير للنجاح اللافت الذي حققتموه، بجهد استثنائي، في تجسيد حلم طالما راودكم قبلَ التأسيس، وتحول إلى واقعٍ ملموس عبر مجمل الفعاليات الثقافية والإعلامية العابرة للحدود.

لقد كانت كوردستان، إلى جانب دمشق وبيروت، ثم لاحقًا بغداد، شاهدةً على بدايات التأسيس منذ مطلع هذا القرن؛ وكانت تلك البذرة التي نمت منها «المدى»، حاملةً تطلعات الشعب والمجتمع نحو بناء دولة ديمقراطية يسودها العدل والحرية والمساواة بين مختلف مكوّناتها.

ورغم أن هذه التطلعات تعثّرت كثيرًا بفعل الإرهاب، وبفعل الثقافة المشوّهة التي ما زالت تجثم على وعي نسبة غير قليلة من الناس، نتيجة تراجع التفكير السليم والوعي المجتمعي، فإن «المدى» بقيت، عبر فعالياتها المتنوعة، محطة فارقة في المسيرة الإعلامية والثقافية الواعدة للشعب العراقي بكل أطيافه العرقية والدينية والاجتماعية.

بهذه المناسبة العزيزة، أهنئكم بحرارة، وأهنئ جميع أعضاء الفريق الذي يعمل بجدٍ وإخلاص، متمنيًا دوام النجاح والتميّز، وأن تستمر «المدى» في إيصال رسالتها النبيلة إلى الجميع.

مع خالص المحبة والتقدير

■ عدنان المفتي

الفاضل الأخ الأستاذ فخري كريم المحترم

تحية عراقية طيبة،

بمناسبة الذكرى والعيد التأسيسي لعطائكم الرائد والنضالي الكبير في الحفاظ على منبر حر للصوت والكلمة الوطنية المدنية الهادفة الحرة، فإن «المدى» ليست منبرًا فقط، أو جريدة، أو مؤسسة، بل هي محمية لأهل الفكر الحر، والقلم الحر، والصحافة الحرة، بل محمية وتحدٍّ للطارئين.

أطيب التهاني والتبريكات،

ومزيدًا من العطاء، وكل عام وفخري كريم جبل، وبيت، وخيمة، وديوان الأحرار العراقيين.

وتقبل فائق الاحترام والتقدير.

■ مثال الآلوسي

مبروك عيد «المدى» مع تمنياتي لك بصورة خاصة، الأخ الأعز «أبو نبيل»، بالعُمَر المديد والصحة الدائمة، ولجريدة «المدى» ومؤسستها دوام الازدهار في خدمة الثقافة والإنسانية.

■ فرياد راوندوزي

لولا وجود «المدى» في عراق غطّته الحراب الأمريكية، لما عدتُ إليه.

كنتُ أقول دائمًا: عدتُ لعراق فيه «المدى»، وهذه المؤسسة تصنع الأمال والجمال.. دامت «المدى» تحت ظلّك المعطاء والخلاق، وبجهود غادة المتفانية.

■ سعاد الجزائري

من القلب، نتمنى لـ«المدى» التألق في مجال الإعلام والدفاع عن حقوق الإنسان والوطن.

وهي متألقة في هذا المجال، ومهتمة بالجانب الأدبي والفني والفكري، وهي الجريدة الجسورة في قول الحق والتأشير على النقاط الخطأ دون مواربة ولا تردد.

«المدى» مؤسسةٌ منفتحةٌ على آفاق التجديد، وتتبنّى النتاجات الشبابية الواعدة.

لقد عبّر الجواهري بأبلغ تعبير عن «المدى» بأبياته الثلاثة.

كلّ الأمنيات، وأبهجها، ترافق «المدى» ونحن نتابع إنجازاتها وتطورها بشغفٍ وفرحٍ واعتزاز.

تحياتٌ مخلصة، وتهنئةٌ قلبية... لك أبا نبيل، فأنتَ مؤسسها، وعمود خيمتها، وراسم خطواتها وطريقها للمستقبل.

■ طالب غالي

نُهنئكم ونُهنئ أنفسنا بعيد تأسيس هذا الصرح الإعلامي الكبير، متمنين دوام النجاح والتوفيق والازدهار.

■ سالم الزمانان
السفير الكويتي السابق في العراق

بعد أن فقدت الصحافة الوطنية بريقها وهويتها، بقيت أبواب «المدى» مشرعة أمام كل من يتذكر أوجاع الوطن.

بكل المحبة، أقول: أجمل التحايا لك، والمحبة والتقدير في عيد ميلادك المجيد.

■ غازي زيباري

ومن المهنئين:

الدكتور بختيار أمين
الدكتور إياد العنبر
الدكتور ماجد الياسري
الاستاذ عبد الإله عبد القادر
الاستاذ سرو قادر
الدكتور حيدر الجوراني
الاستاذ هاتف الجنابي
السيدة ناهدة الخطاوي
الناشطة انتصار الميالي
الاستاذ أحمد علي الزين
الاستاذ حسام زكي مساعد الامين العام للجامعة العربية
الكاتب المصري محمد سلماوي
الاستاذ باسم مشتاق
الاستاذ غالب العاني

تخفيض المساعدات الأميركية يهدد مستقبل جهود إزالة الألغام في العراق

□ ترجمة: حامد أحمد

تناول تقرير لموقع إنكستك الأميركي الآثارَ السلبية التي خلفها قرارُ قطع المساعدات الأميركية الخارجية لبرامج إزالة الألغام حول العالم، والتي كانت آثارُها كبيرة في العراق، مع تسريح مئات من العُمّال المدرَّبين على إزالة الألغام، وتوقف مواصلة جهود تنظيف مساحات واسعة ملوثة بالعبوات والألغام في مناطق كانت تحت سيطرة داعش، مؤكدًا أن أكثر من ١٨٠٠ كيلومتر مربع من الأراضي داخل العراق ما يزال ملوثًا بمخلفات حربية.

خبير إزالة الألغام، سمكو أحمد، وبينما كان يصعد إلى أعالي جبال إقليم كردستان، أشار إلى بقع بجانب الطريق تم تطهيرُها بعناية من المُتفجرات، من بقايا الحرب العراقية – الإيرانية في ثمانينيات القرن الماضي، واليوم تزين أشجار اللوز والتفاح المنحدرات، وتزدهر الزراعة في الحقول.

وقال: «الناس بدأوا يبنون هنا بفضل جهود إزالة الألغام. هناك زراعة جديدة، وبساتين جديدة تُزرع».

وكانت إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، ورغم التقدُّم الحاصل في هذه الجهود، قد طبّقت تخفيضات كبيرة في المساعدات الخارجية، دون استثناءات لبرامج إزالة الألغام حول العالم. وفي العراق، أُجبر هذا القرار مئات الخبراء المدرَّبين على ترك وظائفهم، وترك مجتمعات كاملة عرضة للخطر.

وتُعد الولايات المتحدة أكبر ممول منفرد لجهود إزالة الألغام في العالم. فمُنذ عام ١٩٩٣، ساهمت بأكثر من ٥,٠٩ مليارات دولار في إزالة الألغام والذخائر غير المنفلقة، داعمة برامج في أكثر من ١٢٥ بلداً. وفي السنة المالية لعام ٢٠٢٣ وحدها، ساهمت بـ٣٩٨ مليون دولار. والآن، اختفى هذا التمويل فجأة. في كانون الثاني، بدأ البيت الأبيض مراجعة لجميع نفقات المساعدات الخارجية الصادرة عن الوكالة الأميركية للتنمية الدولية (USAID) ووزارة الخارجية. وفي الأسابيع التالية، تلقت منظمات إنسانية وتنموية أوامرَ بوقف العمل، مما عطل برامج حيوية حول العالم. كان الخبر صادماً لأحمد، الذي كان يعمل حينها مديراً وطنياً للعمليات في منظمة سويسرية لإزالة الألغام، وكان يُشرف على عمليات إزالة الألغام في مناطق تم تحريرُها من تنظيم داعش قبل بضع سنوات، وكان بإمكان فرقة، في ذروة عملها، تطهير ١٠٠ متر مربع من الأراضي الزراعية يومياً. لكن كل هذا توقف استجابة لتعليمات من واشنطن. وقامت المنظمة السويسرية بتسريح الموظفين وتعليق العمليات. ورغم حصولها على تمديد قصير دون تمويل إضافي، فإن أعمال التطهير من الألغام النشطة توقفت في نهاية نيسان.

وقال أحمد: «كان الأمر فظيعاً، كلّنا كانت لدينا خطط لهذا العام. الآن لا أملك عملاً. ماذا أفعل؟». ووفقاً لمؤسسة «الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية – تحالف الذخائر العنقودية» (ICBL-CMC)، فإن العراق ملوث بشدة نتيجة عقود من النزاع. فهناك حقول ألغام من الحرب العراقية – الإيرانية قبل ٤٠ عاماً، وصحراء الجنوب تحتوي على ذخائر عنقودية أسقطتها الولايات المتحدة وحلفاؤها خلال حرب الخليج الثانية وغزو العراق عام ٢٠٠٣.

أما التهديدات الأحدث والأكثر فتكاً فتقع في المناطق التي كان يسيطر عليها داعش. وتركّزت معظم أعمال المنظمة السويسرية لإزالة الألغام على هذه المناطق، التي يُفترض أن تكون من أخصب الأراضي الزراعية في العراق، لكنها مليئة بالعبوات الناسفة التي جعلتها عديمة الفائدة.

قال بيتر سميثرز، مدير برنامج المنظمة السويسرية في العراق، إن المنظمة كانت على وشك الانتهاء من أعمال التطهير في قضاء مخمور بمحافظة نينوى، وكانت تستعد للانتقال إلى قضاء الحويجة بمحافظة كركوك. والآن تم تعليق هذه الخطط بسبب قرار واشنطن. وأضاف سميثرز: «الأثر الأكبر على المجتمعات هائل. السكان المحليون كانوا يأملون أن نُطهّر أراضيهم لكي يعيشوا بدون تهديد الذخائر، أما الآن فعليهم الاستمرار في حياتهم وهم يعيشون تحت هذا التهديد».

واستناداً إلى مؤسسة (ICBL-CMC) الدولية لحظر الألغام، فإنه بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٣ تم تطهير حوالي ٩٤ كيلومتراً مربعاً من الأراضي من الألغام في العراق. ووفقاً لأحدث البيانات المتوفرة لعام ٢٠٢٣، فإن نحو ١٨٤ ألف كيلومتر مربع من العراق ما تزال ملوثة بالألغام والعبوات الناسفة والذخائر العنقودية وبقايا المخلفات الحربية. تعكس هذه الأرقام حجم التهديد، كما أنها تُظهر الدور الكبير للتمويل الدولي. فقد أنفقت الدول حوالي ٤٥٣ مليون دولار على إزالة الألغام في العراق بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٣، وهو ثاني أعلى مبلغ لأي دولة بعد أوكرانيا.

وكانت الولايات المتحدة هي الداعم الأكبر لإزالة الألغام في العراق، إذ ساهمت بـ٤٠ مليون دولار في ٢٠٢٣، أي حوالي ٦٠٪ من إجمالي المساعدة. وساهمت كندا والنرويج وألمانيا وفرنسا والسويد ولوكسمبورغ بأكثر من مليون دولار لكل منها.

من جانب آخر، أدّى تقليص التمويل أيضاً إلى فقدان مئات الموظفين المحليين من منظمات إزالة الألغام وظائفهم. يعيش معظمهم في المناطق التي كانوا يعملون فيها. وتسعى المنظمة السويسرية ومنظمات أخرى إلى مصادر تمويل جديدة، لكن الخيارات محدودة. وإذا لم يتغيّر هذا الواقع، فستظل المتفجرات والألغام في مكانها، مما يمنع الدول المتضررة من معالجة هذا الحال.

عن Inkstick

واشنطن تُعيد ترتيب أولوياتها في العراق: وقف تمويل البيشمركة وتقليص دعم الدفاع مقابل تعزيز مكافحة الإرهاب

□ بغداد / المدى

تُظهر مسودة موازنة الإنفاق العسكري الأمريكية لعام ٢٠٢٦ تحوّلاً لافتاً في طبيعة الدعم الأمريكي للعراق، مع توقف واشنطن عن تمويل رواتب قوات البيشمركة، وتقليص المساعدات الموجهة لوزارة الدفاع العراقية، في مقابل مضاعفة تمويل جهاز مكافحة الإرهاب، في خطوة توصف بأنها إعادة تموضع استراتيجي لمصالح الولايات المتحدة في العراق.

وبحسب تقرير نشرته شبكة «ذا مونيتر» الأمريكية وترجمته «بغداد اليوم»، فإن الإدارة الأمريكية قررت التوقف عن تمويل رواتب البيشمركة، وتحويل هذه المسؤولية إلى الحكومة العراقية بدءًا من العام المقبل، بعد سنوات من تغطية واشنطن لهذا الملف المالي الحيوي لإقليم كردستان.

كما أظهرت المسودة أن المساعدات المخصصة لوزارة الدفاع العراقية ستتراجع بشكل كبير، من ١٨٩,١ مليون دولار في موازنة عام ٢٠٢٥ إلى ٤٨,٢ مليون دولار فقط في موازنة عام ٢٠٢٦.

في المقابل، حصل جهاز مكافحة الإرهاب العراقي على زيادة لافتة في تمويله، إذ ارتفع الدعم الأمريكي له من ٩,٣ مليون دولار إلى ٦٣,٦ مليون دولار. وأوضحت الشبكة أن هذا التحوّل يعكس رؤية أمريكية للجهاز كـ«قوة موازنة» في مواجهة الفصائل المسلحة المرتبطة بإيران داخل العراق.

وأكد التقرير أن هذا التحول في تمويل المؤسسات الأمنية العراقية يأتي في سياق تغييرات أوسع في السياسة الأمريكية تجاه التوازنات الأمنية في العراق وسوريا، إذ لا يزال الدعم مستمرًا للقوات «قسد» الكردية في سوريا، التي تنظر إليها واشنطن كشريك في مواجهة تنظيم داعش.

قلق أمريكي من قانون الحشد

في موازاة هذه التحولات المالية، عبّرت الخارجية الأمريكية عن قلقها العميق من المساعي التشريعية في البرلمان العراقي لإقرار قانون جديد لتنظيم هيئة الحشد الشعبي، محذرة من أن هذه الخطوة قد تغيّر طبيعة الشراكة الأمنية الثنائية بين بغداد وواشنطن.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، تامي بروس، خلال مؤتمر صحفي عقد في واشنطن، إن الولايات المتحدة «تعارض بشدة» تشريع قانون «يعزز من نفوذ جماعات مرتبطة بإيران ومنظمات إرهابية»، في إشارة إلى بعض فصائل الحشد الشعبي. ويأتي هذا التصريح في وقت يشهد خلافًا واسعًا داخل المكون الشيعي بشأن الصيغة النهائية للقانون، ولا سيما في ما يتعلق بهيكلة الحشد وقيادته، وسط معلومات عن تأجيل طرحه للتصويت في البرلمان بسبب عدم التوصل إلى توافق سياسي.

وكان معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى قد نشر تقريرًا حذر فيه من تمرير هذا القانون، معتبراً أنه يمنح غطاءً قانونيًا لفصائل تعمل خارج سلطة الدولة، ويدعو الإدارة الأمريكية إلى اتخاذ إجراءات مضادة، تشمل فرض عقوبات على قادة الحشد المرتبطين بطهران، وتجميد بعض أوجه التعاون الأمني مع بغداد.

وسبق أن عبّرت السفارة الأمريكية في بغداد عن هذا القلق أيضًا، مؤكدة أن «تشريعًا من هذا النوع سيُرسخ النفوذ الإيراني ويقوّض سيادة العراق». ووفق بيان رسمي، فقد أبلغ وزير الخارجية الأمريكي، ماركو روبيو، رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، خلال اتصال هاتفي، أن تمرير مشروع قانون الحشد بصيغته الحالية يمثل تهديدًا مباشرًا للسيادة العراقية، كونه يمنح شرعية لجماعات مدرجة على قوائم الإرهاب الأمريكية.

هجمات الطائرات المسيّرة

في سياق متصل، سلّط تقرير لمجلة «ناشيونال إنترست» الأمريكية الضوء على التصعيد الأخير الذي شهدته مناطق في إقليم كردستان، مع تنفيذ أكثر من ٢٠ هجومًا بطائرات مسيرة استهدفت مواقع للطاقة، ما أعاد إلى الواجهة ملف الفصائل المسلحة المدعومة من إيران، ودور الحكومة العراقية في كبح جماحها.

وأشار التقرير إلى أن سلطات الإقليم حمّلت الحشد الشعبي مسؤولية هذه الهجمات، وهو تقييم تؤيده واشنطن، التي طالبت بغداد مرارًا بمحاسبة الجناة ومنع تكرار هذه الهجمات، في ظل تزايد الإحباط داخل الكونغرس من استمرار تمويل الحكومة العراقية رغم ما يعتبره مشرّعون أمريكيون «تواطؤًا ضمنيًا مع الميليشيات».

وأوضح التقرير أن العراق يمتلك القدرة على لجم هذه الجماعات لكنه يمتنع عن ذلك، في حين تتخذ طهران ووكلاؤها من هذه الفصائل أداة للضغط على واشنطن وحلفائها داخل العراق، خصوصًا في كوردستان، حيث تتمركز القوات الأمريكية ضمن عملية «العزم الصلب» لمواجهة فلول تنظيم داعش.

وأضاف أن عضو الكونغرس الجمهوري جو ويلسون دعا إلى حظر التمويل عن الحكومة العراقية، متهمًا إياها باستخدام أموال دافعي الضرائب الأمريكيين لدعم ميليشيات «إرهابية» تهاجم حلفاء واشنطن.

ضعف إيران فرصة

التقرير ذاته رأى أن إيران، بعد خسائرها الإقليمية في سوريا ولبنان، باتت في موقع أضعف من السابق، وأن هناك «فرصة سانحة» لبغداد للحد من نفوذها داخل العراق، خصوصًا في ظل وقف إطلاق النار الذي أعقب المواجهة الأخيرة بين إيران وإسرائيل، والتوترات التي تعيشها طهران على أكثر من جبهة.

وأشار إلى أن الميليشيات الموالية لإيران لم تعد قادرة على السيطرة الكاملة، وأن المجتمع الدولي، والولايات المتحدة خصوصًا، تنظر إلى هذا الظرف كفرصة لإعادة رسم قواعد الشراكة الأمنية مع العراق، على أساس احترام سيادة الدولة واحتكار السلاح الرسمي.

مشروع لإعادة هيكلة المصارف في العراق: إلتزام أو دمج أو تصفية!

□ بغداد/ تبارك عبد المجيد

يشهد القطاع المصرفي العراقي تحولاً غير مسبوق مع انطلاق مشروع إصلاحي شامل يقوده البنك المركزي العراقي، بالتعاون مع شركة "Oliver Wyman" العالمية، ويهدف إلى إعادة هيكلة النظام المصرفي ورفع كفاءته بما يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية. وتمتد الخطة وفق جدول زمني حتى عام ٢٠٢٨، وتسعى إلى إعادة ترتيب أوضاع المصارف الخاصة وتحديد مستقبلها داخل السوق، من خلال مسارات واضحة ومحددة المعالم.

وقال الخبير الاقتصادي عبد الرحمن الشيخلي، إن "النظام المصرفي العراقي يشهد حالياً حركة إصلاح واسعة تهدف إلى إعادة هيكلته وتنظيمه وفق أفضل الممارسات العالمية، وذلك بإشراف مباشر ورقابة صارمة من البنك المركزي العراقي".

وأوضح الشيخلي في تصريح لـ(المدى)، أن "البنك المركزي يتبنى خارطة طريق إصلاحية شاملة تمتد حتى مطلع عام ٢٠٢٨، ويجري تنفيذها على مراحل نصف سنوية، بالتعاون مع شركة "Oliver Wyman" العالمية المتخصصة في الاستشارات المالية، والتي تم التعاقد معها لتولي مهمة الإصلاح وإعادة الهيكلة".

وبحسب الخطة المعتمدة، يُمنح القطاع المصرفي الخاص، بشقيه التجاري والإسلامي، ثلاث خيارات أساسية لتحديد مساره المستقبلي ضمن النظام المالي العراقي، وهي: الاستمرار في العمل ضمن المنظومة المصرفية بشرط الامتثال التام للمعايير التنظيمية والفنية المطلوبة، أو الاندماج مع مصرف آخر مستمر، أو تشكيل كيان مصرفي جديد من خلال اتحاد بين مؤسستين أو أكثر، بالإضافة إلى خيار التصفية الطوعية والانسحاب من السوق المصرفية بشكل نهائي.

وأشار الشيخلي إلى أن "البنك المركزي يفرض رسوماً غير قابلة للاسترداد على المصارف التي تختار خياري الاستمرار أو الاندماج، مقابل متابعة وتنفيذ متطلبات الإصلاح. وتُقدر رسوم خيار الاستمرار بمبلغ ٢,٤ مليون دولار سنوياً، فيما يتم فرض رسوم تبلغ ١,٢ مليون دولار على خيار الاندماج. أما المصارف التي تقرر الانسحاب الطوعي والتصفية، فقد تم إعفاؤها بالكامل من دفع أية رسوم".

يأتي المشروع الإصلاحي الجديد في ظل تزايد الدعوات المحلية والدولية لإعادة هيكلة النظام المصرفي في العراق، الذي ظل لعقود يعاني من مشكلات مزمنة تتعلق بضعف الحوكمة، وتدني معدلات الشمول المالي، واعتماد غالبية المواطنين على التداول النقدي خارج الإطار المصرفي الرسمي.

ويضم العراق أكثر من ٧٠ مصرفاً، بين حكومي وخاص وإسلامي، إلا أن قسماً كبيراً منها لا يمتلك مقومات العمل المصرفي الحديث، ويواجه صعوبات في الالتزام بالمعايير الدولية، لاسيما تلك المتعلقة بمكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب، ما عرض البلاد لضغوط من جهات رقابية دولية، مثل مجموعة العمل المالي (FATF) وصندوق النقد الدولي. وكان البنك المركزي قد أطلق في السنوات الماضية عدة مبادرات لتحفيز القطاع المصرفي، إلا أنها لم تحقق الأثر المطلوب، ما دفعه إلى تبني خطة إصلاحية شاملة بالتعاون مع شركة "Oliver Wyman" العالمية، التي تمتلك خبرات في إصلاح الأنظمة المصرفية في دول عديدة، من بينها الأردن ومصر واليونان.

ويُنظر إلى هذه الخطوة على أنها محاولة جدية لإحداث قطيعة مع ممارسات مصرفية تقليدية لم تعد قابلة للاستمرار، خصوصاً في ظل التحديات الاقتصادية والمالية التي تواجه البلاد، والضغوط المتزايدة لتوفير بيئة مالية تتسم بالشفافية والكفاءة، وتكون قادرة على جذب الاستثمارات وتعزيز الاستقرار النقدي.

وفي ضوء هذه التحديات، يسعى البنك المركزي من خلال المشروع الجديد إلى إعادة رسم خارطة القطاع المصرفي، عبر منح المصارف الخاصة خيارات محددة لمواصلة عملها أو الاندماج أو الخروج الطوعي من السوق، في خطوة تهدف إلى تصفية الكيانات الضعيفة، وتعزيز الكيانات القادرة على الالتزام بالمعايير الفنية والتنظيمية المطلوبة.

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم

المدير العام
غادة العاملي
بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +

مدير التحرير
ياسر السالم
بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

افتتاحية

في عيدها التأسيسي: "المدى" تظل باباً للأمل.. وتحيي قراءها والصحافة الوطنية!

في مثل هذا اليوم، ولدت "المدى" من رحم الحاجة إلى صوت حر، عقلاني، مسؤول، يعبر عن الضمير الوطني العراقي، ويجسد قيم الصحافة الحرة التي طالما سعت إلى بناء وطن يسوده التوافق، ويحفظ توازنات المكونات، ويؤمن بالمواطنة الكاملة لكل فرد على أرض العراق. إذ لم تكن الصحافة، في نظر "المدى"، مرآة للوقائع وحدها، بل مرآة للضمير، وراعية لقيم المواطنة، وحارسة للتوازن الوطني. فلم تكن "المدى" مجرد وسيلة إعلام، بل تجسيدًا لمشروع وطني تأسس عن قناعة راسخة: أن لا مخرج للعراق من أزماته المتجذرة إلا بالحوار الصريح، ولا حياة سياسية قابلة للاستمرار إلا بالتفاوض لا بالفرض، وبالعدالة لا بالهيمنة. وأن على جميع مكوناته، من دون استثناء، أن تعي أن التعدد ليس بابًا للفرقة، بل مصدر غنى وقوة. ومن هذا المنطلق، التزمت "المدى" منذ لحظتها الأولى بأن تكون مرآة للتوافق الوطني، لا ساحة للاستقطاب، صوتا ناطقا بالضمير الجمعي، وملاذا للعقل في زمن التباس المعاني.

□ فخري كريم

مرت العملية السياسية في العراق خلال العقدين المنصرمين بمفترقات حادة وتعقيدات متراكبة، تآكلت فيها الأسس التي نهض عليها الدستور، وتراجعت فيها التوافقات التي كانت صمام أمان لوحدة البلاد وتماسكها. لم يعد خافيًا، بعد كل هذه السنوات، أن هنالك شكًا جديًا بل مريرًا، في أن هذه العملية قادرة على إنتاج دولة حديثة بالمعنى المتعارف عليه في الفكر السياسي المعاصر، أي دولة تقوم على احتكار الشرعية، وتكافؤ الفرص، وسيادة القانون، وحماية الحقوق. لقد جربت فيها كل الصيغ المؤقتة، وركبت موجتها أطياف سياسية شتى، غير أن محصلة هذا المسار ظلت قاصرة عن بلوغ الحد الأدنى من شروط الدولة بمعناها المؤسسي. إذ تغولت السلطة التنفيذية على التشريعية، وتفككت منظومة العدالة، وتحولت الدولة إلى مجرد واجهة لسلطة حزبية أو فئوية لا ترى في الكيان السياسي سوى ريع وغنيمة. وفي ظل هذا الانحدار التدريجيّ، حيث خابت الوعود وتقلصت مساحات الكرامة والحقوق، وقفت "المدى" في موقعها الأخلاقي الثابت: إلى جانب الدولة بمفهومها المؤسسي، لا السلطة بمناوراتها العابرة، مع الجيش الوطني بصفته رمزًا للوحدة والسيادة، لا مع المليشيات المتفلتة من القانون، مع شرعية الدستور، لا مع سطوة السلاح المنفلت أو غلبة الفوضى.

وإن هذا الانحياز للدولة والقانون ليس طارئًا ولا وليد لحظة التأسيس، بل امتدادٌ طبيعي لتاريخ عميق في قلب الحركة الوطنية العراقية. فـ"المدى" ليست مجرد ثمرة لولادتها المؤسسية، بل ثمرة سيرة نضالية طويلة، تجذرت في تراب الصحافة العراقية الحرة، وتكونت عبر عقود من الالتزام المهني، والمواقف المبدئية، والانخراط الفعلي في معارك الكلمة والحرية والعدالة. إنها امتداد لذاكرة وطنية، لا مجرد جريدة صدرت في زمن ما.

في زمن اشتدت فيه حدة الاستقطاب الإقليمي، وتقاطعت على أرض العراق سياسات المحاور المتصارعة، لم يعد التهديد يأتي من الخارج فحسب، بل من الداخل أيضًا، من أسلحة نشأت خارج منظومة الدولة، وتنامت بموازاة الجيش، دون أن تأتمر بأوامره أو تخضع لسلطته. هذه الأسلحة، التي لا ترتبط بأي عقيدة وطنية، بل تدار وفق ولاءات لمحاور إقليمية متنازعة، باتت تمثل خطرًا حقيقيًا على الدولة نفسها، لا لأنها أقوى منها، بل لأنها تعمل خارج منطقها، وتستمد شرعيتها من خارج مؤسساتها. لقد أضعف هذا الواقع هيبة الدولة، وقوض احتكارها المشروع للقوة، وجعل من السلاح أداةً للصراع الإقليمي على حساب السيادة الوطنية.

وفي مواجهة هذا الخطر البنيوي، ظلت "المدى" تحذر من مغبة التعايش مع قوى موازية تتسلح بلا مسؤولية، ومن ترك القرار الأمني عرضةً لتجاذبات لا علاقة لها بمصالح العراقيين، بل بمصالح من يصطفون خلف المحاور.

كانت "المدى" — ومنذ انبثاقها — حارسة واعية لما تبقى من توازن وطني هش، مدركةً أن ما سمي بـ"العملية السياسية" لم يكن مشروعًا مثاليًا، بل تسوية اضطرارية ولدت في لحظة عراقية حرجة، من رحم احتلال ودمار، ومن تحت رماد دولة منهارة. ومع ذلك، فقد قامت على مبدأ جوهري لا يمكن تجاوزه: أن لا عراق موحد من دون توازن لمكوناته، ولا دولة قابلة للحياة من دون شراكة حقيقية تحمي الجميع من منطق الغلبة والإقصاء.

لكن هذا التوازن، الذي كان هشًا بطبيعته، لم يمنح الفرصة لينضج، إذ جرى تقويضه مبكرًا عبر نزعة احتكار السلطة، وخرق الاتفاقات التي شكلت الأساس السياسي لبناء الثقة بين الشركاء. ومنذ أن تم حصر القرار السياسي بيد مكون واحد، تحولت مؤسسات الدولة من أدوات تمثيل إلى أدوات هيمنة، ومن ساحات شراكة إلى مراكز نفوذ مغلقة. وهكذا، تراجع المعنى الوطني للمشاركة، وانهار التوازن الذي كان يفترض أن يحمي وحدة البلاد، وتحول مبدأ التوافق من قاعدة تأسيس إلى ذكرى باهتة، يتجاوزها من قرروا أن الدولة غنيمة، لا عقدًا جامعًا.

ولعل المفارقة المؤلمة أن هذه العملية السياسية، رغم ما أغدق عليها من موارد هائلة ودعم دولي غير مسبوق، لم تنجح حتى في ترسيخ ملامح "شبه دولة"، إذ بقيت في كثير من مفاصلها رهينةً لمنطق المحاصصة، والتغول الفئوي، وتفكك الولاءات بين الانتماء للوطن والانصياع لقوى ما وراء الحدود. فلا مؤسسات منتجة للقرار، ولا سياسات تراكمية قابلة للاستمرار، بل مشهد عبثي يتكرر: مؤسسات معطلة، سلطات تتداخل وتتصارع، وولاءات تتوزع على أحزاب وساحات خارجية. وهكذا، غابت الدولة، وغابت حتى "صورتها"، وابتلي الناس بإدارات تفتقر إلى الرؤية والشرعية والكفاءة.

ويعرف كل من له ضمير أن "المدى" لم ترفع يومًا إلا راية الكلمة، ولم تؤمن إلا بأن الدولة وحدها هي المخولة بحمل السلاح وبسط الشرعية، وأن كل سلاح خارج سلطتها إنما هو تهديد للكيان الوطني. كانت، وستبقى، في مواجهة صريحة مع عسكرة الحياة العامة، ترفض بكل وضوح الثنائية الملتبسة التي تسحق المجتمع بين قبضة السلطة والفراغ، وتقف بحزم ضد كل محاولة لزج المؤسسة الأمنية في دهاليز السياسة أو لتفكيك علاقتها العضوية بالمجتمع، تلك العلاقة التي لا تقوم إلا على الثقة، والمهنية، والانتماء للدولة، لا للطوائف والولاءات العابرة.

وحينما تصاهر الفساد مع المنظومة السياسية، وتناسلت أذرع إعلامية تقتات على المال المشبوه وتسهم في التغطية والتضليل، انفردت المدى بموقف مستقل، إيمانا بأن الصحافة ليست سلعة في سوق النفوذ، بل مسؤولية أخلاقية وان كانت هذه المسؤولية لا تخلو من مخاطر، وانها رسالة لا تستقيم إن لم تجابه التواطؤ والتستر.

لم تكتف المدى باختيار طريق العفة والنزاهة، بل خاضت معركة الكلمة ضد منظومات النهب، وكشفت ملفات فساد كبرى حاولت قوى نافذة طمرها، وواجهت، بشجاعة مهنية، شبكات السرقة المنظمة التي ارتدت لبوس الدولة وتسللت إلى مفاصلها.

نعلم أن ثمن هذا الخيار هو التضييق وربما الاستهداف، لكنها آثرت الوقوف في صف الحقيقة، لا في صف الغنيمة، لأنها ببساطة اختارت أن تبقى على عهدها: صحيفة حرة لا تُشترى، ولا تنكفئ، ولا تنخرط في حفلة الخراب!

كذلك، لم تكن "المدى" في يوم من الأيام على هامش المعركة من أجل الحريات، بل كانت دوما في قلبها، مدافعة عن الديمقراطية بوصفها خيارا لا رجعة فيه، وعن حرية التعبير كحق مقدس لا يخضع للمساومة أو التأويل. لم تكتف برصد الانتهاكات، بل قاد صحفيوها حملات صحفية وثقافية جريئة، واجهت القمع ومحاولات تكميم الأفواه، وفضحت كل أشكال التضييق والانتهاك لحقوق الإنسان. آمنت "المدى" بأن دور الصحافة لا يكتمل ما لم تكن صوتا للمهمشين، ودرعا للمستضعفين، ومرآة لحقائق تُراد لها أن تُطمس.

هذا النهج، الذي تأسس على الشجاعة الأخلاقية والالتزام بالمبدأ، ليس خيارا عابرا، بل هو جوهر "المدى" وهويتها المتجذرة. وسيبقى كما كان، حجر الزاوية في مسيرتها مهما تغيرت الأزمنة وتبدلت السياقات.

نحيي في هذا اليوم القارئ الذي رافقنا وساندنا، نحيي الكُتاب والصحفيين الذين منحوا هذه الصحيفة نبضها وكرامتها، ونحيي العراق الذي، رغم جراحه، ما زال يحمل في عمقه حلمًا كبيرًا بوطنٍ حرٍ، عادل، ومتوازن.

في عيد تأسيسها، تُجدد "المدى" عهدها، لا بوصفه طقسًا احتفاليًا، بل التزامًا متجددًا: التزامًا بالمهنية الصارمة لا بالحياد الزائف الذي يساوي بين الضحية والجلاد، بالوطنية الفاعلة لا بالشعارات الجوفاء التي تستخدم غطاءً للمصالح، بالكلمة الحرة المستقلة لا بالصوت المؤدلج الخاضع للمزاج. وستبقى كما كانت منذ انبثاقها الأول: بيتًا للفكر الحر، منبرًا للحقيقة، ومرآة صادقة تعكس الضمير العراقي في أصفى تجلياته. وفي عيد تأسيسها، لا يسع "المدى" إلا أن تنحني احترامًا لقرائها الأوفياء، أولئك الذين حملوها في وجدانهم لا كصحيفة فحسب، بل كأفق من آفاق الوطن، ومرآة لأحلامه وقلقه. إليهم، إلى من قرأ وناقش وانتقد وساند، إلى من آمن بأن للكلمة وزنًا، وللحقيقة مكانًا، وللثقافة دورًا، نتوجه بتحية امتنان صافية، عميقة، تليق بمن جعلوا من "المدى" بيتًا حيًا للحرية والعقل.

ولعل فيما قاله الجواهري العظيم بيت يليق بـ"المدى" ومسيرتها، إذ يجسد حلمها في أن تكون كما أنشد:

كذلكَ كل ذواتِ الطماحِ والهمِ، مخلوقةٌ للذرى
شهدت بأنكِ مذخورَةٌ لأبعدَ ما في المدى من مدى
وأنكِ سوفَ تدوي العصور، بما تتركينَ بها من صدى.

ملف أمام واشنطن عن تلاعب "فصائل" بممتلكات الأقليات في العراق

رئيس البرلمان يُلغي "جلسة البوكسات" بعد محاولة إدراج قانون الحشد

■ بغداد/ تميم الحسن

أكد رئيس مجلس النواب، محمود المشهداني، عدمَ صحة الجلسة التي عقدها البرلمان يوم الثلاثاء الماضي، والتي شهدت اشتباكات بالأيدي ولكمات بين أعضاء المجلس، وتطايرت خلالها "الأحذية" و"قناني الماء".

وتُشير عدة أسباب يُرجَّح أنها دفعت إلى "عراك النواب" ورفع الجلسة بعد أقل من نصف ساعة، في مقدمتها أزمة "قانون الحشد الشعبي" الذي تتسع جبهة معارضيه، إضافة إلى الخلاف على توزيع المناصب في مؤسسات مهمة.

وقد يفتح التصويت على قانون الحشد، الذي حذّرت واشنطن من تشريعه أكثر من مرة، البابَ أمام اتهامات لجماعات مسلحة بالاستحواذ على "مبالغ هائلة"، وفق وصفٍ سياسيين، نتيجة التلاعب بأملاكٍ وأراضٍ داخل العراق.

وقال المشهداني في بيان موجَّه إلى نائبيه وأعضاء المجلس وتشكيلات البرلمان: "استناداً إلى أحكام المادة (34/ثانياً) من النظام الداخلي لمجلس النواب، التي تنص على اختصاصنا بافتتاح جلسات المجلس وترؤسها، ونظراً لقيام النائب الأول بافتتاح الجلسة بتاريخ اليوم خلافاً لذلك، رغم تواجدنا في المجلس وعدم غيابنا أو تعذّر قيامنا بمهامنا، وعدم تخويلنا إياه بافتتاحها، خلافاً لأحكام النظام الداخلي للمجلس، نُعلن عدمَ صحة الجلسة، وعدمَ الاعتداد بما ترتب عليها، لكون ما بُني على باطلٍ فهو باطل".

وتنص المادة 34 من النظام الداخلي لمجلس النواب في فقرتها الثانية على: "افتتاح جلسات المجلس وترؤسها".

وأضاف المشهداني: "أيّ جلسة من جلسات المجلس لا يجوز أن تُعقد بغير رئاستنا، إلا في حالة غيابنا أو تعذّر قيامنا بمهامنا، وعندها نُعلم عن هذين الظرفين تحريرياً في وقت يسبق عقد الجلسة، حتى لا تكون هناك ذريعةً لترؤس الجلسات دون مسوّغ قانوني".

وبثت منصات إخبارية وصفحات على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطعَ فيديو للشجار والفوضى، وتقاذف الأحذية وقناني الماء وتبادل اللكمات، التي اندلعت بعد سجال بين رئيس المجلس محمود المشهداني والنائب علاء الحيدري بخصوص استمرار الجلسة، التي شهدت خلافات على توزيع مناصب رئاسة "مجلس الخدمة" و"مجلس الدولة" بين السنة والشيعة، إضافة إلى محاولة تمرير "قانون الحشد".

وذكر الموقع الرسمي لمجلس النواب أن الجلسة ألغيت "بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني". وكان بيانٌ سابق للمجلس، قبل وقوع الفوضى، قد أكد أن "مجلس النواب عقد جلسته الرابعة من الفصل التشريعي الثاني للسنة التشريعية الرابعة – الدورة الانتخابية الخامسة، برئاسة النائب الأول لرئيس المجلس محسن المندلاوي"، مضيفاً أن "عدد الحضور بلغ 169 نائباً".

ويتحقق النصاب في البرلمان بحضور الأغلبية المطلقة لعدد أعضائه (النصف زائد واحد، أي نحو 165 نائباً)، وفق المادة 23 من النظام الداخلي للمجلس. ومنذ أكثر من 10 أشهر، يفشل البرلمان في عقد جلسات مكتملة النصاب، إذ لم يعقد سوى أقل من 15 جلسة منذ تشرين الأول 2024، تاريخ انتخاب المشهداني رئيساً للمجلس.

استثمار الفرصة

يقول مختار الموسوي، النائب عن منظمة بدر، إن القوى المؤيدة لتمرير "قانون الحشد الشعبي" "تنتظر أيّ جلسة يكتمل فيها النصاب لوضع المسودة على جدول الأعمال"، بحسب تصريحه لـ(المدى).

وكان إخفاق البرلمان المتكرر في عقد جلسات طوال الأشهر الماضية مرتبطاً بداية بخلافات على تعديل قانون الانتخابات، إذ اتهم فريقٌ رئيسِ الحكومة محمد شياع السوداني أطرافاً برلمانية بعرقلة تمريره، قبل أن تتصدر أزمة "قانون الحشد" المشهد مؤخراً.

وقبيل انعقاد الجلسة، وجّه النائب محمد رسول الرميثي طلباً مرفقاً بتواقيع عدة نواب إلى رئاسة المجلس لإدراج مشروع قانون الحشد الشعبي على جدول أعمال الجلسة. لكن جدول أعمال جلسة الثلاثاء، الذي أُعلن في اليوم السابق، تضمن مناقشة والتصويت على عشرة مشاريع قوانين، لم يكن بينها قانون الحشد الشعبي.

وبحسب عامر الفايز، رئيس كتلة تصميم وأحد قيادات الإطار التنسيقي، فإن التحالف الشيعي "متفق تماماً على قانون الحشد الشعبي، لكن بعض أطراف الإطار تريد التريث". وأوضح الفايز في مقابلة تلفزيونية أن أسباب التريث تتعلق بـ"رفض باقي الشركاء للقانون، وضرورة مراعاة موقف الحكومة إزاء الموقف الدولي".

وتابع: "الاعتراض على القانون لا يأتي من الكتل السنية أو الكردية فقط، بل من بعض الأطراف الشيعية أيضاً، إذ لن يدخلوا القاعة للتصويت إذا طُرح القانون دون تفاهمات مسبقة".

ملفات مخفية

وبدت واشنطن مؤخراً أكثر حزماً في رفض تمرير "قانون الحشد"، من خلال تصريحات وزارة الخارجية الأميركية.

ويؤكد مثال الآلوسي، النائب السابق، أن "الولايات المتحدة تعتبر الحشد الشعبي والفصائل المسلحة أذرعاً لإيران، وتموّل كيانات مسلحة أخرى في المنطقة"، وفق ما قاله لـ(المدى).

ويكشف الآلوسي عن وجود ملف أمام الإدارة الأميركية حول "تلاعب فصائل بأصول ملكية أراضٍ وعقارات تصل قيمتها السوقية إلى 34 مليار دولار".

وأوضح أن هذا التلاعب تم عبر "تحويل ملكية أراضٍ تابعة للدولة وأخرى تعود لأقليات ومكّونات عراقية، وتحويل الأموال لدعم الحرس الثوري الإيراني وبقية الميليشيات التابعة له".

وبيّن النائب السابق أن جزءاً من هذه الممتلكات "يقع في محيط بغداد، وأراضٍ تابعة لوزارة المالية العراقية، وأراضٍ قربَ كراج النهضة في بغداد، إضافة إلى بنايات وأسواق عديدة، وعقارات على ضفافِ الأنهار في بغداد والمحافظات والبصرة، حيث تستولي الفصائل على أموال إيجارات تلك الممتلكات، أو مبالغ المساطحات، أو عبر بيعها".

ولتجنّب فتح مثل هذه الملفات أو غيرها مما قد يترتب عليه "عقوبات اقتصادية"، يدعو نوابٌ شيعة، ومن بينهم عامر الفايز، إلى الحوار مع واشنطن.

ويقول الفايز: "يمكن التفاهم مع الجانب الأميركي حول قانون الحشد الشعبي، وهناك قنوات تواصل مفتوحة معهم بهذا الشأن".

ذي قار تتحرك لصرف منحة لأكثر من 4200 مريض سرطان وتدعو إلى تأسيس صندوق دعم وطني

□ ذي قار / حسين العامل

أعلنت لجنة متابعة الأمراض السرطانية في مجلس محافظة ذي قار عن تحرّك لتخصيص منحة مالية لأكثر من 4200 مصاب بالسرطان، عبر أموال المنافع الاجتماعية لشركة نفط ذي قار، فيما دعت إلى تأسيس صندوق دعم وطني دائم لمرضى السرطان بمشاركة حكومية ومجتمعية.

وقالت رئيسة لجنة متابعة الأمراض السرطانية، الدكتورة نغم رزاق الإبراهيمي، إن مرضى السرطان في ذي قار يعانون أوضاعًا صعبة في ظل ارتفاع تكاليف العلاج ونقص الأدوية، مؤكدة أنهم بحاجة دائمة للدعمين المادي والمعنوي، لا سيما مع غياب الأجهزة الطبية المتخصصة في مؤسسات المحافظة.

وأشارت الإبراهيمي إلى أن اللجنة فاتحت شركة نفط ذي قار بشأن صرف منحة مالية لأكثر من 4285 مصابًا، بعد أن تم توزيع استمارات لحصر الإصابات، بالتنسيق مع الوحدات الإدارية، بهدف إدراجهم ضمن قوائم المنحة. وأكدت أن الإدراج ما زال جارياً، لتغطية من لم يتمكنوا من التسجيل سابقًا.

وأضافت أن الهدف من الاستمارات لا يقتصر على إعداد قوائم المنح، بل يتضمن شمول المصابين ببرامج أخرى مثل شبكة الحماية الاجتماعية، وتوزيع قطع الأراضي، والعلاج الحكومي، وغيرها. وكشفت عن تخصيص 460 مليون دينار من أموال المنافع الاجتماعية لهذه الفئة، مشددة على ضرورة توزيع المبالغ بعدالة، رغم إدراكها أنه غير كافٍ لتغطية احتياجات الجميع.

وأكدت الإبراهيمي حاجة مرضى السرطان إلى رعاية أشمل، مبينة أن اللجنة تقدّمت بمقترح إلى رئاسة مجلس الوزراء لإنشاء صندوق دعم وطني خاص، يشارك فيه القطاع الحكومي والمؤسسات المجتمعية والمالية.

وقالت إن المبادرة حظيت بترحيب واسع من منظمات مهنية ورجال أعمال، داعية إلى تنظيم رسمي لآلية التبرعات من خلال حساب مصرفي حكومي ومجتمعي، يضمن وصول الأموال إلى المستحقين. كما كشفت عن تحرك مواز لشمول جميع المصابين بالسرطان بقراراتٍ توزيع الأراضي السكنية، حتى أولئك الذين سبق أن استلموا قطع أراض قبل إصابتهم.

وكانت لجنة متابعة الأمراض السرطانية قد أعلنت في تموز 2025 عن تسجيل أكثر من 10،500 إصابة بالسرطان في مركز المحافظة، محذّرة من استمرار ارتفاع الحالات بسبب التلوث الناتج عن الغازات السامة للحقول النفطية، وحرق النفايات، وبقايا الأسلحة المشعة. ووفق الإحصاءات الرسمية، شهدت ذي قار ارتفاعًا حادًا في عدد الإصابات، من 4،000 إصابة عام 2018 إلى 8،000 مطلع 2024، ثم إلى 10،500 منتصف 2025. وسجلت المحافظة 3172 حالة وفاة بالسرطان بين عامي 2013 و2017.

وسبق أن حذّر أطباء وباحثون في عام 2019 من أن السرطان بات من أكثر ثلاثة أمراض فتكًا في محافظات الجنوب، وسط دعوات إلى تدخل عاجل للحد من التلوث وتحسين الخدمات الصحية.

البرلمان يحذّر من «عبء مؤجل» للحكومة المقبلة

نزوح داخلي واسع بسبب الجفاف.. والحكومة تتحدث عن ستة حلول مؤجلة

□ بغداد / المدى

يتفاقم النزوح الداخلي في المحافظات الجنوبية نتيجة أزمة الجفاف، حيث كشفت تقارير عن تهجير أكثر من 24،500 عائلة، في وقت أعلنت فيه الحكومة اتخاذ ستة إجراءات لمعالجة الأزمة، فيما رجّحت لجنة برلمانية أن ملف النازحين سيُرحّل إلى الحكومة القادمة بسبب تعثّر الحلول.

خطوات حكومية لمواجهة أزمة النزوح

قالت النائبة رقية رحيم النوري، رئيسة كتلة تيار الفراتين في مجلس النواب، إن الحكومة وضعت سلسلة إجراءات عاجلة واستراتيجية للحد من النزوح الداخلي الناجم عن الجفاف، على رأسها إعداد خطة وطنية للتأقلم مع الجفاف بإشراف وزارة الموارد المائية وبالتعاون مع شركاء دوليين، وتهدف إلى تأمين المياه الصالحة للشرب والزراعة والتقليل من تأثيرات شح المياه.

كما أشارت إلى إجراءات أخرى، منها إصدار قرارات تتعلق بترشيد استخدام المياه من خلال تقليص المساحات الزراعية الموسمية ومنع زراعة بعض المحاصيل الصيفية، إلى جانب تحرّك دبلوماسي تجاه دول المنبع، لا سيما تركيا وإيران، بهدف تأمين حصص مائية عادلة للعراق من نهري دجلة والفرات، وهو ما ناقشه رئيس الوزراء خلال زيارته الأخيرة إلى أنقرة.

وأكدت النوري أن الحكومة شرعت بإجراءات ميدانية وأمنية لتقييم أوضاع الأهوار وإزالة التجاوزات التي أثّرت على توزيع المياه، ووصفت الوضع البيئي في مناطق مثل هور الحويزة في ميسان بأنه دخل «خط الطوارئ». وبيّنت أن من ضمن الحلول إطلاق حملات تشجير واستصلاح بيئي في محافظات مثل ذي قار والمثنى لمواجهة التصحر، بالتوازي مع تحشيد الدعم الدولي عبر التنسيق مع منظمة «يونيسيف» ومنظمات المجتمع المدني لتحويل الأزمة إلى قضية إنسانية وبيئية عالمية.

موجة نزوح كبيرة من الأهوار

وأشارت النوري إلى أن المحافظات الجنوبية، لا سيما ميسان وذي قار والمثنى، تشهد موجة نزوح داخلي متزايدة بسبب الجفاف والتغيرات المناخية التي تراكمت على مدى عقود، حيث قدّرت منظمة الهجرة الدولية عدد العائلات النازحة بـ24،500، تمثل محافظة ميسان منها أكثر من 5،363 عائلة، أي ما نسبته 22% من إجمالي النازحين.

ولفتت إلى أن مناطق مثل هور الجبايش، وهور المشرح، وبني هاشم، تشهد نزوحًا فعليًا نتيجة تدهور البيئة وفقدان مصادر الرزق، لا سيما الزراعة والصيد والثروة الحيوانية.

تحذيرات نيابية من «ترحيل» الملف

من جهته، قال عضو لجنة الهجرة والمهجرين النيابية، شريف سليمان، إن ملف النازحين يتجه نحو الترحيل إلى الحكومة المقبلة بسبب بطء الحلول الحالية، مؤكدًا أن تلبية المطالب الأساسية للنازحين لم تتحقق حتى الآن، وأن التقدم في ملف التعويضات لا يزال دون مستوى الطموح.

وأوضح أن غالبية النازحين تضررت منازلهم خلال العمليات الأمنية ضد الإرهاب، ولا يمكن إعادتهم دون تأهيل شامل للبنى التحتية وتوفير الأمن والخدمات الأساسية، محذرًا من أن استمرار هذا الملف دون حلول جذرية سيجعل منه عبئًا ثقيلاً على الدولة، خاصة مع اقتراب نهاية الدورة البرلمانية الحالية.

كما أشار إلى استمرار التهديدات الأمنية في بعض مناطق العودة، منبّهًا إلى حادثة سقوط طائرة مسيّرة قرب أحد المخيمات مؤخرًا، ودعا إلى الإسراع في وضع خطة وطنية شاملة لإغلاق هذا الملف وإعادة الحقوق والكرامة للعائلات النازحة.

العطش يجتاح الأنبار: الصهاريج بدلاً من شبكات المياه!

□ المدى/خاص

تعاني أكثر من 37 منطقة في محافظة الأنبار من شح حاد في مياه الشرب، وسط غياب حلول جذرية من الجهات المعنية، وتفاقم المعاناة خلال أشهر الصيف، حيث تزداد درجات الحرارة وتتراجع مناسيب نهر الفرات الذي تعتمد عليه المحافظة كمصدر رئيسي للمياه. وتشمل المناطق المتأثرة أقضية ومدنًا مثل الرمادي، الفلوجة، الكرمة، الرطبة، حديثة، عنه، راوة، القائم، الخالدية، البغدادي، وعشرات القرى والمجمعات الزراعية الممتدة في البادية الغربية، ما جعل الأزمة شاملة وتمس حياة مئات آلاف السكان. المواطنون في هذه المناطق يضطرون يوميًا إلى شراء المياه من الصهاريج الخاصة بأسعار باهظة، تصل أحيانًا إلى 15 ألف دينار للمتر المكعب الواحد، في ظل توقف عدد من مجمعات الإسالة بسبب عطل المضخات أو نفاد الوقود أو غياب الكهرباء اللازمة لتشغيلها.

في بعض القرى، يعمد السكان إلى جلب المياه من مسافات بعيدة بواسطة خزانات يجرّها الجرّار الزراعي، وهي مياه ملوثة وغير صالحة للشرب، لكنهم مضطرون لاستخدامها بسبب غياب البدائل.

وقال مصدر في دائرة ماء الأنبار، لـ(المدى)، إن ضعف التجهيز يعود إلى انخفاض منسوب نهر الفرات، وخروج محطات رئيسية عن الخدمة، بالإضافة إلى مشاكل التجاوز على خطوط النقل، وتقادم البنى التحتية التي لم تُحدّث منذ سنوات طويلة.

وأوضح أن "بعض المشاريع متوقفة بانتظار التمويل، وأن الدائرة رفعت عدة مخاطبات للحكومة المحلية والوزارات المعنية، لكن الاستجابة لا تزال دون مستوى الأزمة". ويشكو الأهالي من تقاعس الجهات المعنية، إذ أن الشكاوى المتكررة لم تجد نفعًا، والوعود المتكررة لم تُترجم إلى واقع ملموس. بعض المناطق مثل الحقلانية، البو عبيد، النساف، والبو طيبان لم تصلها مياه الشبكة منذ شهور، رغم وجود خطوط إسالة فيها، لكن دون ضغط كاف لتوصيل المياه إلى المنازل. من جهته، قال الناشط المدني مصطفى الدليمي خلال حديث لـ(المدى)، إن "الأزمة تجاوزت حدود المعاناة اليومية وأصبحت تهدد الاستقرار السكاني في مناطق واسعة من الأنبار".

وأضاف أن "هناك مناطق كاملة تشرب من السواقي أو تجمعات مائية ملوثة، وسط غياب تام لرقابة الصحة أو أي تحرك وقائي". وأشار إلى أن "بعض العوائل بدأت بالفعل بنقل سكنها إلى مراكز المدن هربًا من العطش، في حين بقيت الأسر الأكثر فقرًا عالقة في ظروف قاسية ومهددة بالأمراض". العديد من المناطق تفتقر إلى حلول بديلة مثل الآبار الارتوازية أو وحدات التحلية، في وقت يعتمد فيه العراق بنسبة تزيد عن 90% من موارده المائية على دول الجوار، لا سيما تركيا وسوريا. ومع الانخفاض المستمر في الإطلاقات المائية من نهر الفرات، تتزايد احتمالات أن تتحول الأزمة إلى كارثة إنسانية ما لم يتم التحرك العاجل لمعالجتها.

الحكومة المحلية في الأنبار تطالب منذ أشهر بتخصيصات مالية طارئة لتنفيذ مشاريع حفر آبار وإنشاء وحدات تحلية متنقلة في المناطق البعيدة عن النهر، لكن الاستجابة من الوزارات المختصة لا تزال محدودة. وبينما تستمر الأزمة في التوسع، يجد المواطن نفسه مضطرًا للاعتماد على مصادر مائية غير آمنة، ما يهدد الصحة العامة ويدفع بكثيرين إلى حافة العطش القسري.

احتراق محالّ لبيع الأدوات الاحتياطية وورشة لصيانة العجلات مجاورة للمنازل

لولا سرعة الاستجابة: حريق جديد في الكوت كاد يتسبب بفاجعة أخرى!

□ واسط / جبار بچاي

تمكنت فرق الدفاع المدني في مدينة الكوت، أمس الأربعاء، من إخماد حريق كبير اندلع في مجمعين: الأول لبيع قطع الغيار للسيارات، والثاني لصيانة وتصليح السيارات، في حي الداموك المجاور للحي الصناعي بالمدينة.

وكاد الحريق الذي اندلع عند الساعة التاسعة وأربعين دقيقة صباحًا أن يؤدي إلى فاجعة كبيرة، لوجود المجمعين وسط الدور السكنية، إلا أن سرعة استجابة فريق الدفاع المدني والدوائر الساندة، وظهور آليات حديثة متخصصة بإخماد الحرائق وعمليات الإخلاء، مع التواجد الميداني للمسؤولين المحليين في المحافظة، وعلى رأسهم المحافظ الجديد هادي مجيد كزار، إضافة إلى مدير الدفاع المدني وقائد الشرطة، كل ذلك ساعد في تطويق الحريق وعزله عن المنازل المجاورة ثم إخماده في غضون ساعة دون أن تكون هناك خسائر بشرية، فيما تم تسجيل خسائر مادية كبيرة، بينها احتراق عدد من السيارات الموجودة داخل الورشة.

وكشف مدير الدفاع المدني في واسط، العميد محسن علي جعفر، أن «أربع فرق للإطفاء ساهمت بإخماد الحريق بصورة مباشرة، فيما أوكلت مهمة تطويقه وعزله عن الدور المجاورة إلى فرقتين للإطفاء والإخلاء، تمكنتا من عزله تمامًا عن تلك الدور، والمباشرة بإخلائها على الفور تحسبًا لأي طارئ».

وأضاف في حديثه لـ(المدى): «على الرغم من شدة الرياح وارتفاع النيران والدخان في موقع الحريق، إلا أن سرعة استجابة فرق الدفاع المدني مع الآليات الحوضية لدوائر الماء والمجاري والبلدية وباقي الدوائر الأخرى الساندة ساعدت في تطويق الحريق ومنع انتشاره، ومن ثم إخماده في غضون ساعة».

وأكد أن «اللجنة الأمنية العليا في المحافظة فتحت تحقيقًا عاجلًا في الحادث لمعرفة أسبابه، إذ باشرت لجنة مختصة بالتحري والبحث عن أسباب الحريق، الذي كانت الخسائر المسجلة فيه مادية وليست بشرية». وفي الأثناء، وجّه محافظ واسط، هادي مجيد كزار، المتواجد في موقع الحادث، بلدية الكوت ومديرية الدفاع المدني وباقي الدوائر والجهات المعنية، بغلق جميع الورش والمحالّ الموجودة داخل الأحياء السكنية والتي تمارس مختلف الأنشطة الصناعية والحرفية فورًا، دون الحاجة إلى الإجراءات الإدارية الروتينية التي تعرقل تنفيذ القرار.

وقال الهماشي في تصريحات أوردها مكتبه الإعلامي وتابعتها (المدى): إن «أسباب الحريق لا تزال قيد التحقيق، وسوف نعلن عنها حال إكمال اللجنة المكلّفة بالكشف عن أسبابه». وأضاف أن «سرعة استجابة فرق الدفاع المدني، والتواجد الميداني السريع لأصحاب الشأن والقرار، ووجودنا معهم، حال دون انتشار الحريق، وتطويقه بصورة كلية، ومنع وصوله إلى الدور المجاورة، ومن ثم إخماده في وقت استثنائي رغم شدة الرياح».

وكشف عن أن «جميع الدوائر الخدمية في المحافظة شاركت بدعم وإسناد فرق الدفاع المدني، بضمنها قيادة شرطة واسط التي زجّت بالعجلات الحوضية والعجلات المخصصة لمكافحة الشغب، إذ كان دورها كبيرًا في عمليات إخماد الحريق، إلى جانب آليات الدفاع المدني ورجاله الأبطال الذين ضربوا مثالًا رائعًا في المهنية والتصرف الصحيح». وأشاد مواطنون من المدينة بالإجراءات الحكومية التي ظهرت هذه المرة، والتواجد الميداني للمسؤولين، مما ساعد في حصر الحريق وتطويقه ومنع وصوله إلى دور المواطنين، ومن ثم إخماده دون خسائر بشرية، على العكس من حالة التراخي والإهمال وعدم الشعور بالمسؤولية خلال حريق هايبر ماركت الكوت. ويقول المواطن عبد السلام أحمد، من حي الداموك القريب إلى الحادث: إن «حريق الورش الصناعية في الحي الصناعي بمدينة الكوت كان مخيفًا جدًا ومروعًا، وكاد يؤدي إلى فاجعة كبيرة، لولا الحرص والتفاني وسرعة الاستجابة من قبل فرق الدفاع المدني».

وأضاف: «للمرة الأولى شهدنا آليات جديدة ومتطورة متخصصة في عمليات الإطفاء والإخلاء، بضمنها رافعات تخصصية عملاقة لعبت دورًا كبيرًا في عملية إطفاء الحريق وإخلاء الدور المجاورة، سواء من قبل ساكنيها أو إخلاء الحاجيات والأثاث المنزلي تحسبًا لأي طارئ». وقال: «لو تم التعامل مع حريق هايبر ماركت الكوت، الذي وقع مساء الأربعاء السادس عشر من تموز الماضي، بنفس طريقة التعامل مع حريق الحي الصناعي، لكانت الخسائر طفيفة، لكن الإهمال والفساد والتراخي لعب دورًا في الحريق السابق، بينما كان الحرص والشعور بالمسؤولية والتواجد الميداني عاملاً أساسيًا في التصدي لحريق الحي الصناعي وتقليل خسائره».

وشهدت محافظة واسط، أول أمس الثلاثاء، اندلاع حريق في بساتين كبيرة تقع في منطقة الرحمانية بقضاء الصويرة، وتمت السيطرة على الحريق من قبل فرق الدفاع المدني دون أن تُسجل فيه خسائر بشرية، وكانت الخسائر مادية فقط.

يُذكر أن مدينة الكوت، مركز محافظة واسط، شهدت في السادس عشر من تموز الماضي حريقًا كبيرًا اندلع في هايبر ماركت الكورنيش، وأودى الحريق بحياة ٦١ مواطنًا، بينهم عوائل قضت بالحريق بكامل أفرادها، إضافة إلى وفاة مدبرة منزل من الجنسية البنغالية كانت برفقة إحدى العوائل، وعامل يحمل الجنسية السورية.

وعلى أثر ذلك الحريق، شُكّلت عدة لجان للتحقيق في أسبابه ومحاسبة المقصرين، حيث تم حجز وسحب يد أكثر من ١٧ موظفًا من عدة دوائر، إضافة إلى حجز مدير الدفاع المدني في المحافظة ومدير الدفاع المدني في مدينة الكوت. كما قدّم محافظ واسط، محمد جميل المياحي، استقالته من المنصب بناءً على طلب ذوي الضحايا، وقبل مجلس المحافظة الاستقالة، ثم انتُخب هادي مجيد كزار الهماشي محافظًا لواسط، وهو من نفس كتلة المحافظ السابق.

سلوفينيا الدولة الوحيدة في الاتحاد الأوروبي التي تحظر بيع الأسلحة لإسرائيل.. لماذا؟

□ متابعة / المدى

بتصرف انفراديّ، بعيدًا عن التوافق الأوروبّي المشترك، قررت الحكومة السلوفينية حظر تصدير واستيراد المعدات العسكرية من وإلى إسرائيل، في حين أن دولًا أوروبية أخرى خفّضت مبيعاتها من الأسلحة ولكنها لم توقفها بالكامل. وأصبحت سلوفينيا منذ الخميس الماضي أول دولة في الاتحاد الأوروبي تحظر بشكل كامل أي تجارة أسلحة مع إسرائيل، بما في ذلك العبور والاستيراد.

وفي بيان صحفي، عبّرت الحكومة السلوفينيةً صراحة عن قلقها إزاء الوضع الإنساني في غزة، ونددت بعدم قدرة الاتحاد الأوروبي على تبنّي مثل هذا الإجراء بسبب "الخلافات الداخلية".

ومع أن القرار رمزيّ في المقام الأول، إلا أن الحكومة أوضحت أنها لم تصدر أي تصاريح لتصدير الأسلحة إلى إسرائيل منذ أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣ بسبب الصراع. ويبدو أن القرار يهدف إلى تشديد الضغط على إسرائيل لوضع حد للحرب في غزة. قالت وزيرة الخارجية السلوفينية تانجا فايون، في ١٥ تموز في بروكسل: "جميع الإجراءات مطروحة على الطاولة، نحن ندعم، كما في السابق، تعليق اتفاق الانضمام مع إسرائيل، فضلًا عن فرض عقوبات تجارية، وحظر على الأسلحة، وعقوبات ضد بعضً المستوطنين وبعض الوزراء والحكومة الإسرائيلية التي تدعم العنف".

وأضافت: "يجب اتخاذ جميع الإجراءات في أقرب وقت ممكن، إلى حين التوصل إلى وقف لإطلاق النار، ووقف العنف، والتوصلً إلى حل بين الدولتين".

انخفاض المبيعات

لم تتخذ دول أوروبية أخرى مثل بلجيكا وإيطاليا وهولندا خطوات صارمة كالتي اتخذتها سلوفينيا، لكنها قامت بخفض مبيعات الأسلحة إلى إسرائيل. فقد حظرت بلجيكا رسميًا تصدير الأسلحة إلى إسرائيل بعد حرب غزة عام ٢٠٠٨–٢٠٠٩. أما في هولندا، فقد ألغت محكمة الاستئناف في لاهاي تصدير قطع غيار طائرات F-٣٥ إلى إسرائيل في شباط عام ٢٠٢٤. وتحظر معاهدة تجارة الأسلحة لعام ٢٠١٣ على الدول نقلَ الأسلحة التي تُستخدم في ارتكاب إبادة جماعية أو جرائم ضد الإنسانية.

وفي عام ٢٠٠٨، تعهّدت دول الاتحاد الأوروبي أيضًا بمنع نقل التكنولوجيا والمعدات العسكرية التي يمكن استخدامها في إطالة أمد النزاعات المسلحة.

وقال صموئيل لونغيه، الخبير لدى مجموعة البحث والمعلومات حول السلام والأمن، لموقع "يورونيوز": "بالنسبة للدول الأوروبية، هناك التزام بعدم تصدير معدات يمكن استخدامها لارتكاب جرائم في غزة، وكذلك عدم تصدير معدات يمكن أن تستخدم في الحفاظ على الأبعاد البرية أو الجوية للاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية. وهذا يشمل فعليًا جميع المعدات العسكرية التي يمكن أن تستخدمها القوات الإسرائيلية."

استمرار الصادرات

في الوقت نفسه، تستمر صادرات المعدات العسكرية الأوروبية إلى إسرائيل، حيث تدّعي بعض الدول أن الأجزاء يتم تجميعها فقط في إسرائيل، أو تُستخدم كمعدات تدريب، وليست مخصصة لاستخدامها في العمليات العسكرية في غزة.

ويبيّن ذلك لونغيه بقوله: "لقد كشف عمل عدة جمعيات حقوقية في إيطاليا، إلى جانب الصحافة الاستقصائية الإيطالية، أن الحكومة الإيطالية علّقت مؤخرًا منح تراخيص تصدير جديدة، لكن كل ما تم التصريح به قبل ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ لا يزال يُرسل إلى إسرائيل، لا سيما قطع غيار لطائرات التدريب."

كما تُشكّل مسألة نقل التكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج، التي يمكن استخدامها لأغراض مدنية وعسكرية على حد سواء، مصدر قلق إضافي.

بعيدًا عن بلدان الاتحاد الأوروبي، كانت كندا قد سبقت سلوفينيا باتخاذ قرار بحظر صادرات الأسلحة إلى إسرائيل، حيث أكدت كندا السبت مجددًا حظرها على تصدير المعدات العسكرية التي يمكن استخدامها في غزة.

وقالت وزيرة الخارجية الكندية، أنيتا أناند، في بيان لها: "لقد رسمت كندا، وستواصل رسمً خطًا صارمًا: منذ كانون الثاني ٢٠٢٤، رفضنا جميع التصاريح الجديدة للسلع الخاضعة للرقابة التي يمكن استخدامها في غزة. لم يتم الموافقة على تصريح واحد".

ومضت بقولها: "ذهبنا إلى أبعد من ذلك من خلال تجميد جميع التصاريح الحالية في عام ٢٠٢٤ التي كان من الممكن أن تسمح باستخدام مكونات عسكرية في غزة، ولا تزال هذه التصاريح معلّقة حتى اليوم". وأكدت أناند أن القانون يحظر بوضوح على أي شركة تصدير السلع الخاضعة للرقابة من دون تصريح ساري المفعول، مضيفةً أن المسؤولين الكنديين سيحرصون على أن يواجه من يخالف ذلك عواقب قانونية، بما في ذلك الغرامات ومصادرة البضائع، وتوجيه اتهامات جنائية. وشددت بقولها: "لن نسمح للأسلحة المصنّعة في كندا بالمساهمة في هذا الصراع بأيّ شكل من الأشكال".

مع ذلك، تظل الولايات المتحدة إلى حد بعيد المموّل الرئيسي للأسلحة إلى إسرائيل، حيث تمثل ثلثي واردات إسرائيل من الأسلحة، بينما تأتي ألمانيا وإيطاليا في المركزين الثاني والثالث.

وبحسب معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، فإن ألمانيا تبيع بشكل أساسي فرقاطات وطوربيدات. ويقول الخبير لونغيه: "ما يتم تصديره في الواقع هو مزيج من كل شيء تقريبًا، مثل الأجزاء التي يمكن استخدامها في السفن الإسرائيلية، أي معدات ستُستخدم في منظومات بحرية، كما يتم تزويدهم بأجزاء لطائرات التدريب."

ويضيف: "إن المملكة المتحدة وإيطاليا، على سبيل المثال، تصدّران أجزاءً لطائرة M-٣٤٦ الإيطالية التي تُستخدم في تدريب طياري المقاتلات الإسرائيليين في المستقبل". وعلى المستوى الأوروبي، فإن فرض حظر أسلحة غير مرجّح أن ينجح، لأنه يجب أن يُوافق عليه بالإجماع من قبل مجلس الاتحاد الأوروبي.

ومع ذلك، يشير لونغيه إلى أن دولًا مثل ألمانيا والمجر وجمهورية التشيك، وهي من أشدّ المؤيدين لإسرائيل، من المرجح أن تُعرقل مثل هكذا قرار.

عن وكالات عالمية

لبنان يكلّف الجيش بالتخطيط لنزع السلاح.. و«حزب اللّه» يهاجم القرار

□ متابعة / المدى

كلّفت الحكومة اللبنانية الجيش بوضع خطة لتطبيق قرار حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية، على أن تُعرض على مجلس الوزراء قبل ٣١ آب الحالي لإقرارها، في إطار تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الذي أنهى الحرب الإسرائيلية في تشرين الثاني ٢٠٢٤ بوساطة أمريكية، وينص على حصر السلاح بيد القوى الأمنية والعسكرية الشرعية فقط.

وفي ختام جلسة ترأسها الرئيس اللبناني جوزيف عون، أعلن رئيس الحكومة نواف سلام أن القرار يستهدف تطبيق ما ورد في إعلان الترتيبات الخاصة بوقف الأعمال العدائية. كما قرر المجلس متابعة النقاش في الورقة التي قدمها المبعوث الأمريكي توم براك، والتي تتضمّن جدولًا زمنيًا لنزع سلاح «حزب الله».

وزير العدل اللبناني، عادل نصار، شدد على أن السلاح كان سببًا في اندلاع عدة حروب داخل لبنان، مؤكداً أن «حزب الله» يجب أن يدرك أن السلاح يتنافى مع مبدأ بناء الدولة، ولا يحق لأي طرف أن يعيق هذا المسار.

في المقابل، رفض «حزب الله» القرار، واعتبره في بيان رسمي «خطيئة كبرى» ارتكبتها حكومة نواف سلام، قائلاً إنه سيتعامل معه كأنه غير موجود، لكونه «يخدم مصلحة إسرائيل بالكامل» ويترك لبنان «مكشوفاً أمام العدو دون أي ردع».

وشدد الحزب على أن الحكومة ضربت بعرض الحائط التزام رئيس الجمهورية السابق بنقاش استراتيجية الأمن الوطني، مؤكداً أنه منفتح على الحوار لكن «ليس تحت وقع العدوان». كما أشار إلى أن وزراء «حزب الله» وحركة «أمل» انسحبوا من الجلسة تعبيراً عن رفضهم. وكان الأمين العام لـ«حزب الله»، نعيم قاسم، قد صرّح مسبقاً أن أي جدول زمني يُطرح ضمن ما وصفه بـ«سقف العدوان الإسرائيلي» لن يكون مقبولاً، داعياً الدولة إلى وضع خطط لـ«مواجهة الضغط والتهديد».

وكرر الحزب اتهاماته لإسرائيل بانتهاك اتفاق وقف إطلاق النار، مشيراً إلى احتلالها خمس نقاط جديدة في الجنوب، واستمرارها في تنفيذ ضربات جوية على الأراضي اللبنانية.

كما حذر قاسم من أن أي «عدوان واسع» سيقابل برد من المقاومة، وسقوط صواريخ داخل إسرائيل.

وكان «حزب الله» قد أعرب في وقت سابق، عبر مسؤول له تحدث إلى وكالة «رويترز» في نيسان الماضي، عن استعداده لمناقشة تسليم سلاحه في إطار «استراتيجية دفاعية وطنية»، لكن بشرط انسحاب إسرائيل من النقاط الخمس المتنازع عليها في الجنوب، ووقف اعتداءاتها.

غزة: ارتفاع وفيات المجاعة إلى 193 بينهم 96 طفلاً

□ متابعة / المدى

أعلنت وزارة الصحة في غزة، أمس الأربعاء، عن ارتفاع عدد ضحايا المجاعة وسوء التغذية في القطاع إلى ١٩٣ وفاة، بينهم ٩٦ طفلاً، مع تسجيل خمس وفيات جديدة خلال ٢٤ ساعة الماضية، في ظل تواصل تدهور الأوضاع المعيشية والإنسانية بفعل الحرب المستمرة منذ ٢٢ شهراً. ورغم تصاعد التحذيرات الدولية من أزمة الجوع، إلا أن أزمة المياه لا تقل خطورة، وفقاً لما أوردته وكالة «رويترز» وعدد من منظمات الإغاثة. إذ يضطر سكان غزة يومياً لعبور مناطق مدمّرة من أجل الحصول على كميات محدودة من المياه، في ظل انهيار منظومة الإمدادات والبنى التحتية الأساسية.

وتقول مبادرة التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي إن مجاعة فعلية تتكشف في غزة، في حين تُشير تقارير إلى أن معظم المياه المتاحة تُستخرج من آبار جوفية ملوثة بمياه الصرف والمواد الكيميائية، ما تسبب بانتشار أمراض مثل الإسهال والتهاب الكبد. منذ بدء الحرب، أوقفت إسرائيل إمدادات المياه والكهرباء إلى غزة، ورغم استئناف جزئي لاحقاً، فإن خطوط المياه تعرّضت لأضرار كبيرة، ولم تدخل مياه عبرها إلى القطاع مؤخراً، بحسب مسؤولين محليين في سلطة المياه بغزة. وتعتمد مضخات المياه على مولدات كهربائية صغيرة يصعب تشغيلها بسبب نقص الوقود، فيما تُنتج بعض منظمات الإغاثة كميات محدودة من المياه المحلاة، لا تكفي لتغطية الحاجة.

في ظل هذا الواقع، يتنقل الشاب معاذ مخيمر، البالغ من العمر ٢٣ عاماً، مسافة كيلومتر ثلاث مرات يومياً لجلب المياه لعائلته المؤلفة من ٢٢ فرداً، مستخدماً عربة يدوية معدنية، في مشهد بات مألوفاً في أحياء القطاع.

وتقول والدته: «الأطفال يأتون ويذهبون والجو حار. يظلون يشعرون بالعطش. من يدري إن كنا سنستطيع الملء غداً مجدداً أم لا؟». وفي ظل نقص حاد في حليب الأطفال، تلجأ بعض العائلات إلى الماء العشبي لإطعام الرضّع، في وقت ترتفع فيه معدلات سوء التغذية بشكل حاد.

تقدّر منظمة «أوكسفام» متوسط الاستهلاك اليومي للفرد في غزة بـ٣ إلى ٥ لترات فقط، مقارنة بـ١٥ لتراً كحد أدنى في حالات الطوارئ بحسب معايير الأمم المتحدة. ويصل استهلاك الفرد في إسرائيل إلى نحو ٢٤٧ لتراً يومياً.

وبحسب المنظمة، فإن الأمراض المنقولة عبر المياه والتي يمكن الوقاية منها ارتفعت بنسبة ١٥٠ في المائة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة. وتنتشر هذه الأمراض في مخيمات مكتظة بلا مرافق صرف صحي أو إمكانيات نظافة.

ويقول مسؤول المياه في المجلس النرويجي للاجئين، دانيش مالك، إن الناس يضطرون للترشيد بين استخدام المياه للشرب أو النظافة، فيما تتحول طوابير المياه إلى مشاهد يومية يصاحبها تدافع ومشاجرات.

غالباً ما تُناط مهمة جلب المياه بالأطفال، الذين تحولوا إلى ناقلين للغالونات البلاستيكية في شوارع مدمّرة، فيما يحاول الأهل البحث عن الطعام أو الضروريات الأخرى. يستحم سكان المناطق الساحلية في البحر، هرباً من شح المياه، فيما يُنتظر إنشاء خط مياه جديد بتمويل إماراتي لخدمة ٦٠٠ ألف شخص في جنوب غزة من خلال محطة تحلية في مصر، إلا أن تشغيله قد يستغرق عدة أسابيع.

من جهته، قال المتحدث باسم منظمة «اليونيسف» جيمس إلدر إن الحرمان طويل الأمد بات مميتاً، مؤكداً أن الجوع والعطش لم يعودا مجرد آثار جانبية للحرب، بل تحولا إلى نتائج مباشرة. وشددت بشرى الخالدي، مسؤولة السياسات في «أوكسفام»، على ضرورة وقف إطلاق النار والسماح لوكالات الإغاثة بالوصول دون قيود، محذرة من استمرار وفاة المدنيين جراء أمراض يمكن الوقاية منها.

فقدان مستمسكات

فقد مني جواز السفر السوداني وهوية الإقامة باسم (إبراهيم محمد ضي النور).. في منطقة السعدون قضاء وقدر يرجى ممن يعثر عليها تسليمهما الى اقرب مركز للشرطة.. مع التقدير

إعادة اعلان رقم (١ / ٢٠٢٥)

م / مناقصة تنظيف بنايات الشركة وقاعات وشوارع معرض بغداد الدولي والحدائق الداخلية والخارجية

الكلفة التخمينية ٢٩٤,٥٠٠,٠٠٠ مائتان وأربعة وتسعون مليون وخمسمائة الف دينار عراقي

١. يسر وزارة التجارة / الشركة العامة للمعارض والخدمات التجارية العراقية ان تعلن إعادة نشر الاعلان للمرة الاولى الخاص بالمناقصة رقم (١ / ٢٠٢٥) تنظيف بنايات وقاعات وشوارع والحدائق الداخلية والخارجية لمعرض بغداد الدولي ولمدة سنة واحدة من تاريخ توقيع العقد .

٢. تتوفر لدى الشركة العامة للمعارض والخدمات التجارية العراقية التخصيصات المالية ضمن الموازنة التخطيطية لذوي استخدام جزء منها لتنفيذ اعمال تنظيف بنايات وقاعات وشوارع معرض بغداد الدولي والحدائق الداخلية والخارجية .

٣. بإمكان مقدمي العطاءات الراغبين في شراء وثائق المناقصة مراجعة الشركة العامة للمعارض والخدمات التجارية العراقية / القسم القانوني ودفع قيمة البيع للوثائق غير المستردة البالغة ١٠٠,٠٠٠ مائة الف دينار عراقي ، وبإمكان مقدمي العطاءات الراغبين في الحصول على المزيد من المعلومات مراجعة الموقع المبين ادناه .

٤. تسلم العطاءات المغلقة الى العنوان الآتي : الشركة العامة للمعارض والخدمات التجارية العراقية / مكتب السيد المدير العام / بغداد / المنصور في الموعد المحدد أقصاه ١٧ / ٨ / ٢٠٢٥ الساعة الثانية عشر ظهراً من تاريخ النشر بالصحيفة والمنصة الالكترونية الموحدة للإعلانات والمناقصات حسب توقيت محافظة بغداد ، وسوف ترفض العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في ذات الوقت والتاريخ والعنوان .

٥. بإمكان مقدمي العطاءات تقديم العطاء والوثائق الثبوتية المطلوبة بموجب هذا الاعلان عبر المنصة الالكترونية الموحدة للإعلانات وخلال الفترة المحددة في الفقرة (٤) من هذا الإعلان .

٦. يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والاعلان .

٧. جهة التعاقد غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات .

٨. لجهة التعاقد الحق في الغاء المناقصة في أي مرحلة من مراحلها وقبل الإحالة ولا يحق للمشتركين في المناقصة المطالبة بأي تعويض جراء ذلك .

٩. يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والاعلان وعدد مرات إعادة الإعلان في الصحف المحلية وعبر المنصة الالكترونية الموحدة للإعلانات والمناقصات بالإضافة الى أجور ارشفة العقد الكترونياً استناداً الى اعمام وزارة التخطيط .

١٠. بإمكان مقدمي العطاءات الراغبين في شراء وثائق المناقصة مراجعة شعبة التعاقد لغرض شراؤها ورقيا وكما يحق لهم شراؤها (وثائق المناقصة) الكترونياً عبر المنصة الالكترونية .

١١. يجب ان ترفق مع العطاءات مايلي :

- الوثائق الخاصة بالشركة مصدقة لعام ٢٠٢٥ (شهادة تأسيس ، بيان تأسيس ، محضر اجتماع)
- التأمينات الأولية تقدم بموجب صك مصدق او خطاب ضمان الكتروني بمبلغ ١٤,٧٢٥,٠٠٠ أربعة عشر مليون وسبعمائة وخمسة وعشرون الف دينار عراقي من احد المصارف الحكومية او المصارف المعتمدة من البنك المركزي العراقي ومحرر لأمر الشركة من قبل المناقص حصراً او من يخوله قانوناً .
- براءة ذمة من الهيئة العامة للضرائب لعام ٢٠٢٥ معنونة الى الشركة العامة للمعارض والخدمات التجارية العراقية.
- وصل شراء شروط المناقصة .
- تقديم قائمة بالأعمال المماثلة او المنفذة .
- الحسابات الختامية للسنتين الأخيرتين .
- في حال تقديم وثائق مصورة يجب ان تكون مصدقة ومختومة طبق الأصل من جهة الإصدار ، اما بخصوص المستمسكات الثبوتية (البطاقة الوطنية الموحدة / بطاقة السكن وغيرها) تتم مطابقتها مع الأصل عند الإحالة.
- في حال مصادفة يوم غلق المناقصة عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعداً لاستلام وفتح العطاءات .

د. مصطفى نزار جمعة

المدير العام ورئيس مجلس الادارة

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

الصوت الوطني

يوسف ابو الفوز

ليس الاحتفال بيوم صدور جريدة المدى الا تعبيرا عن الاحتفاء بالصوت الوطني، المسؤول، مجسدا القيم الحرة والتنويرية التي بلدنا بحاجة الى راع لها على آمل ان ينهض العراق من جديد بلدا حرا، يعيش فيه المواطن العراقي، بغض النظر عن انتماءاته الفرعية، سعيدا وبكرامة.

فمن اجل أهدافها، التي لم ترق للكثيرين، من قضموا الدستور، وحولوه الى مجرد اسم، لأجل الانفراد بالسلطة وتقويض دور المؤسسات ونهب البلاد، ظلت مؤسسة المدى مخلصة للبدايات، وتعرضت بسبب ذلك للكثير وأبرزها محاولة اغتيال رئيس مؤسسة المدى، الأستاذ فخري كريم، بفعل سافر وغادر لاقى الإدانة الواسعة من أصحاب الكلمة الحرة.

على الصعيد الشخصي، أعلنت انتمائي الدائم لمؤسسة المدى، كونها مشروعا وطنيا، ينتمي للوطن ومنحازا للدولة العراقية والمؤسسات، التي تعرضت للتهميش والتآكل بفعل معادلات المحاصصة البغيضة.

في ذكرى تأسيس المدى، يحق لنا الاحتفال والاحتفاء، وتوجيه التحايا والتهاني لكل للعاملين في هذه المؤسسة التي كانت وستظل ميدانا للكلمة الحرة وراعيا للثقافة العراقية ومن اجل اعلاء دورها.

أصدقائي.. من على البعد، من تحت سماء القطب الشمالي، ارسل لكم تحياتي لكم وأجمل التهاني، واشد على ايديكم واعانقكم بحرارة...

لأبعد ما في المدى من مدى

جاسم الحلفي

صدقا ودون أدنى مجاملة، مع أن الاحتفال السنوي بأي مناسبة يستدعي شيئا من المجاملة، أقول إن هذه المقالة، في الوقت الذي لخصت فيه أزمات وعثرات العملية السياسية وتشويه المفاهيم، قدمت أيضا معالجات جذرية، تصدرتها قيمة المواطنة، وأكدت على الحلول التي تضع الإنسان في مركز الاهتمام وتجعل من الكرامة مقياسا للعدل.

هذا التلخيص المكثف للفكر السياسي والممارسة السياسية جاء كدرس في المنهج العلمي، وفي القدرة على الرصد والمعالجة معا.

أما عن "المدى" وهي تؤدي هذا الدور الهام، فإني لا أريد أن أكرر ما ورد في المقالة، لأنه ببساطة يعبر عن قناعاتي ويعكس ما أؤمن به. إنها بالفعل دروس ثمينة في الصحافة الشجاعة، وفي أقلام كتابها المكافحين في زمن بيع الضمائر وسوق النخاسة للمواقف.

ويطيب لي أن أعيد وأكرر ما جاء في المقال، وأضع هذه الشذرات بين أقواس، لأقف مندهشا أمام هذه القدرة التعبيرية لما نعتقده ونؤمن به:

(الصحافة، في نظر "المدى"، مرآة للوقائع وحدها، بل مرآة للضمير).

(فـ"المدى" ليست مجرد ثمرة لولادتها المؤسسية، بل ثمرة سيرة نضالية طويلة، تجذرت في تراب الصحافة العراقية الحرة، وتكونت عبر عقود من الالتزام المهني، والمواقف المبدئية، والانخراط الفعلي في معارك الكلمة والحرية والعدالة.))

(أن "المدى" لم ترفع يوما إلا راية الكلمة، ولم تؤمن إلا بأن الدولة وحدها هي المخولة بحمل السلاح وبسط الشرعية.)

(لم تكن "المدى" في يوم من الأيام على هامش المعركة من أجل الحريات، بل كانت دوما في قلبها، مدافعة عن الديمقراطية بوصفها خيارا لا رجعة فيه، وعن حرية التعبير كحقٍ مقدس لا يخضع للمساومة أو التأويل).

(في عيد تأسيسها، تجدد "المدى" عهدها، لا بوصفه طقساً احتفاليا، بل التزامًا متجددا: التزاما بالمهنية الصارمة لا بالحياد الزائف الذي يساوي بين الضحية والجلاد).

كل عام والاستاذ فخري كريم في صدارة "المدى"، كما أنت قائد فذ في الحركة الفكرية والثقافية، ترسم خطا سياسيا يضع حرية الإنسان وكرامته في مركز الاهتمام.

كل عام ونحن ننهل من فكر مؤسس المدى وقلمه، وأما أنا شخصيا فأتعلم من أسلوبه وقوة حجته، رغم فقري أمام جزالة ألفاظه وعمق طاقته النقدية. وسأبقى أتعلم، لعلي أنهل شيئا من معينه الذي لا ينضب.

المدى.. شعلة في سماء الثقافة العراقية

علي إبراهيم الدليمي

عاماً بعد عام، تتجدد ذكرى ميلاد جريدة المدى، ليست مجرد مناسبة رمزية عابرة، بل هي فرصة سانحة للتأمل في مسيرة إعلامية وثقافية استثنائية تركت بصمة عميقة في وجدان المثقفين العراقيين.

منذ انطلاقتها، لم تكن المدى مجرد منبر إخباري، بل تحولت إلى منارة للمعرفة، ومساحة حرة للحوار، ومنصة حقيقية للأقلام المبدعة التي ساهمت في إثراء المشهد الثقافي والصحفي في العراق.

في زمن كان العراق بأمس الحاجة إلى صوت ينقل الحقيقة ويحتضن الإبداع، جاءت المدى لتشكل جسرا يربط الماضي بالحاضر، ويفتح نوافذ على مستقبل أكثر إشراقا. تميزت بجرأتها في طرح القضايا الشائكة، وعمقها في تناول الشؤون الفنية والأدبية، وتركيزها على استعادة التراث الثقافي العراقي الأصيل. كانت صفحاتها مرآة تعكس تنوع المجتمع العراقي وقيمه، وتستقبل مختلف الآراء والأطياف الفكرية دونما إقصاء.

ولعل من أبرز ما يميز المدى هو ذلك الثراء المعرفي الكبير الذي قدمته للقارئ العراقي والعربي.

لم تقتصر على الأخبار اليومية، بل تجاوزتها إلى نشر المقالات النقدية الرصينة، والتحقيقات الصحفية المعمقة، والحوارات مع كبار المفكرين والفنانين والأدباء.

كما لعبت دورا رائدا في إعادة الاعتبار للمثقف العراقي، وتقديم المواهب الشابة، وإلقاء الضوء على الإنجازات الثقافية والفنية التي كانت تضيع في خضم الظروف الصعبة.

إن الاحتفال بذكرى ميلاد جريدة المدى هو احتفال بحرية الكلمة، وقوة الفكر، وأهمية الثقافة في بناء المجتمعات.

هي رسالة تؤكد أن الإعلام الرصين والقائم على المعرفة هو أساس التنمية والتقدم. واليوم، وبعد كل هذه السنوات، ما زالت المدى حاضرة بقوة، محافظة على مكانتها كواحدة من أهم المؤسسات الثقافية والصحفية في العراق، ومواصلة لمسيرتها في تقديم كل ما هو جديد ومفيد ومؤثر.

هل ستكون الحرب هي الخيار المقبل لحل المسألة النووية الإيرانية؟

تييري كوفيل

ترجمة: عدوية الهلالي

بـرّرت الدولة اليهودية هجوم إسرائيل على إيران في 13 حزيران بأنه "حرب وقائية" ردًا على "التهديد الوجودي" الذي يُشكّله وصول إيران إلى الأسلحة النووية. وقع هذا الهجوم خارج أي إطار قانوني، إذ لا يُعترف بمفهوم "الحرب الوقائية" في القانون الدولي. ويأتي في وقت لا يوجد فيه أي دليل على أن إيران قد قررت صنع قنبلة ذرية. ولكن الأهم من ذلك كله، أن هذا الهجوم قد أدى إلى تعطيل المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة التي بدأت في نيسان 2025 بهدف التوصل إلى اتفاق يضمن عدم توجه إيران نحو امتلاك أسلحة ذرية.

ومع ذلك، بدا أن هذه المفاوضات، رغم العديد من العقبات، قابلة للنجاح. من ناحية أخرى، كرر دونالد ترامب، رغم تهديده المتكرر بقصف إيران في حال عدم التوصل إلى اتفاق، رغبته في تجنب الحرب مع إيران بأي ثمن، وهو هدف بدا متسقًا مع وعده الانتخابي بإنهاء "الحروب التي لا تنتهي" للولايات المتحدة. أما من الجانب الإيراني، فقد أبدى استعدادًا للتفاوض، مدفوعًا بضعف موقف الجمهورية الإسلامية نتيجة فقدان نفوذ "محور المقاومة" منذ تشرين الأول 2023، نتيجة الاختفاء شبه التام لحماس، والضربات الموجعة التي تلقاها حزب الله، وسقوط بشار الأسد في سوريا. وكان العامل الحاسم الآخر هو التدهور الشديد في البيئة الاجتماعية والسياسية في إيران. فقد تأثرت شرعية الجمهورية الإسلامية الإيرانية باحتجاجات عام 2022 المرتبطة بوفاة محسا أميني. بالإضافة إلى ذلك، ومع بلوغ معدل التضخم 30% منذ عام 2012، وفقًا للبنك الدولي، بسبب العقوبات، يُعاني السكان من الإرهاق، كما يتضح من الاحتجاجات التي شهدتها السنوات الأخيرة العديد من الفئات الاجتماعية مثل الممرضات والمعلمين والمتقاعدين، وغيرهم. لقد رأى القادة الإيرانيون في هذه المفاوضات فرصة لرفع عدد من العقوبات الأمريكية. ويمكن أن يؤدي الاتفاق مع رئيس من الحزب الجمهوري إلى اتفاق أكثر ديمومة مما كان عليه في عام 2015، حيث يمكن للكونغرس ذي الأغلبية الجمهورية الموافقة على رفع عدد من العقوبات. وبعد خمس جولات من المفاوضات، التي نُظمت بوساطة سلطنة عمان، كانت العقبة الرئيسية أمام التوصل إلى اتفاق تتعلق بحق إيران في تخصيب اليورانيوم وتمثل الموقف الأمريكي في أن على إيران أن تتخلص من جميع قدراتها على تخصيب اليورانيوم، معتقدةً أن هذه الإمكانية تُسهل امتلاك الأسلحة النووية. من الجانب الإيراني، كانوا مستعدين للحد من برنامجهم النووي لتوفير ضمانات بأنه لن يتحول إلى برنامج عسكري، مع إصرارهم على حقهم في تخصيب اليورانيوم.

لقد قررت إسرائيل، التي عارضت هذه المفاوضات منذ البداية، شنّ هجوم عسكري على إيران. وانضمت الولايات المتحدة لاحقًا إلى هذا الهجوم خلال عملية "مطرقة منتصف الليل"، بقصف المواقع النووية في فوردو ونطنز وأصفهان. ثمّ، نجحت الولايات المتحدة في تأمين وقف إطلاق النار بعد اثني عشر يومًا من الحرب. فما الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها اليوم من هذا الصراع؟ لقد مُنيت إيران بهزيمة عسكرية، وهو أمر ليس مفاجئًا حقًا، فبسبب العقوبات، لا تملك سوى طائرات مقاتلة قديمة لا تستطيع منافسة سلاح الجو الإسرائيلي على قدم المساواة. علاوة على ذلك، لم يتمكن نظام دفاعها الجوي من التصدي بفعالية للهجمات الإسرائيلية. مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن إيران استطاعت الرد على الهجمات الإسرائيلية بصواريخ باليستية وصلت إلى إسرائيل رغم نظام دفاعها الصاروخي المعروف باسم القبة الحديدية. من ناحية أخرى، ليس من المؤكد أن إسرائيل انتصرت في هذه الحرب، لأن هدفيها – تدمير قدرات إيران على تخصيب اليورانيوم، والهدف الآخر الذي استُدعي بعد بدء الحرب، وهو تحقيق "تغيير النظام" من خلال الدعوة إلى انتفاضة شعبية – لم يتحققا. ويعتقد مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية أن هذه التفجيرات ستؤخر برنامج إيران لتخصيب اليورانيوم لعدة أشهر. علاوة على ذلك، ورغم التوترات السياسية الداخلية، حظيت الحكومة في إيران بدعم شعبي ملحوظ، بفضل روح المقاومة الوطنية في مواجهة العدوان الخارجي.

كان السؤال المحوري الذي ظل مطروحًا هو: هل يمكن استئناف المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة ونجاحها حقًا؟ يسود شعور عميق بالخيانة على الجانب الإيراني: ويعتقد الكثيرون أن دونالد ترامب سمح بوقوع الهجوم الإسرائيلي رغم أن المباحثات كانت جارية في طهران. ورغم هذا الجو المتوتر، وتحت ضغط إنذار نهائي من الولايات المتحدة وحلفائها، وافقت إيران يوم الاثنين 21 تموز على الدخول في مفاوضات جديدة بشأن القضايا المتعلقة ببرنامجها النووي.

مع ذلك، لا يعني هذا الانفتاح بالضرورة تغييرًا في سياسة طهران. ومن المرجح أن تواصل السلطات الإيرانية المطالبة بحقها في تخصيب اليورانيوم للأغراض المدنية، وخاصة لتوليد الكهرباء. وعلى الصعيد المحلي، لا يزال النقاش محتدمًا، حيث تُعارض الفصائل الأكثر تطرفًا بشدة أي تسوية مع واشنطن. بل إن بعض القادة السياسيين يذهبون إلى حدّ اقتراح انسحاب إيراني محتمل من معاهدة حظر الانتشار النووي، وهو دليل على تنامي التوترات الداخلية.

علاوة على ذلك، في نهاية حزيران 2025، علّقت السلطات الإيرانية تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، التي تتهمها بفقدان حيادها التام في الأشهر الأخيرة.لذلك، ورغم وجود إطار عمل للمفاوضات، يبقى سؤال واحد دون إجابة: هل سيكون دونالد ترامب على استعداد لإبداء مرونة، لا سيما في قضية تخصيب اليورانيوم؟ لا شيء أقل يقينًا. في حال فشل هذه الجولة الجديدة من المحادثات، يبقى خطر التصعيد العسكري قائمًا للغاية.

المثقف التابع وعودة الخيال السياسي الإقطاعي في عراق الديمقراطية الريعية

إسماعيل نوري الربيعي

شهد العراق ما بعد 2003 تحولاً صاخبا بإفراط نحو الديمقراطية، لم يُترجم إلى تغيير شامل للسلطة، بل إلى تشكيل أشكال جديدة من الهيمنة الرمزية، من خلال الطائفية والريعية والزبائنية. في منظومة السلطة هذه، تغير مكان المثقف بشكل كبير – لم يعد صوتًا حرًا للنقد أو التغيير، بل في كثير من الأحيان خادمًا للنظام الجديد. القراءة هنا تشدد على؛ خضوع المثقف التابع العراقي بعد الغزو، لاستجواب من خلال المفاهيم التحليلية، لفرانز فانون، وبيير بورديو، وميشيل فوكو، وإدوارد سعيد، وأنطونيو غرامشي، ورينيه ديكارت. التركيز هنا يتوقف عند الفكرة التي طرحها؛ الكاتب أحمد حسن في مقال (نخب مخصية) المنشور في جريدة المدى 28 تموز 2025. بأن الطبقة المثقفة العراقية ما بعد عام 2003 – وتحديدًا تلك التي تم استقطابها في المؤسسات السياسية والإعلامية والأكاديمية – قد خضعت لعملية إخصاء رمزي، حيث أصبحت الوظيفة النقدية للعقل خاضعة لإعادة إنتاج الهيمنة. وقد كان عودة الخيال السياسي الإقطاعي، تحت راية الديمقراطية، مسؤولاً عن هذا التراجع الفكري، محوّلاً ما كان يمكن أن يكون عاملاً مُحرِّرًا إلى أداة للتكيف.

يُعدّ نقد فرانز فانون للبرجوازية ما بعد الاستعمارية، بالغ الإدراك منذ البداية. ففي كتابه "معذبو الأرض"، انتقد فانون نخب ما بعد الاستقلال، لتقليدها أساليب الحكم الاستعمارية، واستخدامها القومية كأداة جديدة للهيمنة. حذّر من أنه بدون قطيعة مع منطق القوة الاستعمارية، ستُعيد الدولة المستقلة الجديدة، غرس هياكلها في قالب محلي: "البرجوازية الوطنية ستحذو حذو المستوطنة الأوروبية السابقة... تُعرّف نفسها بالبرجوازية الغربية". في العراق، منذ عام 2003، يُمكن ملاحظة المسار نفسه. شغل المنفيون السابقون والتكنوقراط وزعماء الميليشيات، الفراغ الذي خلّفه زوال البعث، ولكن بدلاً من إثارة سياسة جديدة، تكيّفوا كوسطاء لتوزيع الموارد الريعية الجديدة، والهوية الطائفية، ورأس المال الأجنبي. المثقف العراقي الذي يختار التواطؤ مع هذه الطبقة – عبر إضفاء الشرعية على الخطابات الطائفية، أو تبييض الفساد، أو اكتساب نظريات معرفية ترعاها الدولة – يُعادل "المثقف الذي يُقيم روابط مع البرجوازية" عند فانون، والنتيجة ليست تحرر الطبقات التابعة، بل مزيدًا من اغترابها.

يقدم بيير بورديو مفردات مفاهيمية، لشرح كيفية ممارسة الخضوع الفكري في العنف الرمزي. بالنسبة لبورديو، فإن المجال الأكاديمي ليس ساحةً للبحث المحايد، بل هو فضاءٌ منضبطٌ للهيمنة، حيث يُعيد الفكر المهيمن إنتاج نفسه، وتوجد المعارضة في المحيط. وقد كانت العديد من الجامعات ومراكز الفكر العراقية، التي أعيد بناؤها بدعم أجنبي منذ عام 2003، بمثابة فضاءات للتدجين المعرفي. وكثيرًا ما قُيّد الفهم النقدي – لا سيما في مجالات التاريخ والدين والسياسة – بخطوط حمراء أيديولوجية رسمتها النخب العرقية والطائفية. وقد وصف بورديو هذا التصور الخاطئ للهيمنة بأنه: عندما يستوعب المثقفون الوصفات، التي تفرضها الدولة على أنها شرعية أو طبيعية، فإنهم يصبحون هم أنفسهم فاعلين في إعادة إنتاج الدوكسا حيث الآراء الهشة غير القابلة للصمود أما منطق الإبستمولوجيا. في مثل هذا المجال المغلق، لا يُعد الجهل فشلًا في الإدراك، بل هو نتيجةٌ لهياكل مؤسسية للسيطرة الرمزية.

تُلقي نظرية ميشيل فوكو حول العلاقة بين السلطة والمعرفة، مزيدًا من الضوء على كيفية تواطؤ العمليات المنتجة للمعرفة في العراق مع الهيمنة. جادل فوكو بأن المعرفة ليست فوق السلطة، بل هي إحدى أدواتها الرئيسية. فالدولة العراقية ما بعد عام 2003، وإن بدت ديمقراطية في ظاهرها، إلا أنها تقع في قلب شبكات المراقبة، والمحسوبية والسيطرة الحيوية السياسية. في مثل هذا السياق، لا يكون المثقف مجرد مُشاهد معزول، بل مُشارك فاعل في البناء الخطابي للطائفية والأمن والقومية. يُشير تطور وسائل الإعلام المُمولة حزبيًا، والمؤتمرات العلمية التي ترعاها الأحزاب، ومؤسسات البحث المرتبطة بميليشيات مُنفردة، إلى كيفية استغلال المعرفة لتأديب المعارضة وتنظيم الخطاب. يُريدنا فوكو أن نُذكّر بأن خطاب الحقيقة نفسه قائم على أنظمة السلطة. كتب إدوارد سعيد مُحذّرًا من خطر "المثقف الموظّف" الذي يتنازل عن استقلاليته النقدية، من أجل القرب المؤسسي والأمن المادي. في العراق، تتواجد هذه الشخصية في كل مكان: الباحث الذي يُروّج للتأريخ الطائفي، والمراسل الذي يُلطّف عنف الدولة، ورجل الدين الذي يُمثّل صوت المصالح الفئوية. يصل نقد سعيد، لا سيما في كتابه "تمثيلات المثقف"، إلى هذا الإهمال للواجب تحديدًا: "لا شيء في العالم أخطر من وجود شخص قويّ مع مثقف مُطيع". فبمجرد أن تُؤجّل القدرات النقدية إلى الولاء، يُصبح المثقف أشبه بـ"موظف"، عاجزًا عن المقاومة أو الإبداع. وهذا أمرٌ بالغ الخطورة في ديمقراطية ريعية، حيث يستخدم جهاز الدولة السخاء الاقتصادي لشراء الولاء، وحيث يُقوّض الاستقلال الفكري مؤسسيًا بسبب التبعية.

يُقدّم أنطونيو غرامشي ربما، التصنيف الأكثر صرامة لأنواع المثقفين. في كتابه "دفاتر السجن"، يُواجه المثقف التقليدي – أولئك الذين يبدون مستقلين لكنهم في الحقيقة خدم للنظام القائم – بالمثقف العضوي، الذي يبرز بين الطبقات العاملة ويُعبّر عن مصالحه في صراع الهيمنة.[8] شهد العراق ما بعد عام 2003 ظهور الأول وقمع الثاني. غالبية المثقفين العراقيين، وخاصةً المندمجين مؤسسيًا، في مؤسسات الدولة أو المؤسسات الدينية، كانوا مثقفين تقليديين، يتمسكون بأنماط التفكير التقليدية ويتجنبون التفاعل مع الأوليغارشية الجديدة. أما المثقف العضوي – الناقد، المتجذر، والتابع – فقد أُسكت، أو نُفي، أو سُجن، أو اغتيل بالعَنف. ويظل أمر غرامشي مُلحًا: فبدون تطوير مثقفين عضويين يتحدّون هيمنة الدولة والتشرذم الطائفي، لا يُمكن تحقيق تحوّل سياسي حقيقي.

يتجلى هذا الإخصاء الرمزي – هذا التجريد من قدرة المثقف على النقد والحقيقة – في تراجع معرفي عميق. العقل، الذي كان أداة التنوير، تحول إلى خادم للسلطة. في هذه المرحلة، يبرز رينيه ديكارت من جديد كمحاور ضروري. في كتابه "تأملات في الفلسفة الأولى"، وضع ديكارت الشك المنهجي أساسًا لليقين: الشك في كل معرفة راسخة سعيًا لبناء الحقيقة على أرض صلبة. إن سؤال المثقف العراقي هو سؤال ديكارتي بالتحديد: ما معنى الشك فيما تُمليه علينا الدولة، والزعماء الطائفيون، والمانحون الأجانب، وحتى التقاليد الموروثة؟ ماذا لو لم تكن بداية الثقافة الفكرية بعد الاحتلال تنازلًا، بل شكًا نقديًا – رفضًا لقبول شروط خطاب النظام الريعي؟ إن الشك المسيّس هو من ابتكار ديكارت، وهو ليس سلاحًا للمعرفة الفردية، بل سلاحًا للحرية الجماعية.

إن عودة العقلية الإقطاعية في عراق ما بعد عام 2003 – متمثلةً في عودة ظهور القبلية والمحسوبية والوراثة السياسية والحكم الديني – لا تأتي في إطار التراجع الاجتماعي فحسب، بل الفكري أيضًا. لقد أضعف تفكك الهوية الوطنية في هويات طائفية المجال العام، ولم يترك مجالًا يُذكر للنقاش الفكري المستقل. يُهمّش المثقف المهمّش المعاصر تهميشًا مزدوجًا: فهو مطرود من جهاز الدولة، ومن الشعب الذي يسعى لتمثيل قضيته. في ظل هذه الظروف، لا تكمن المسؤولية في التخلي عن العمل الفكري، بل في إعادة بنائه من خلال المقاومة والمنفى والنشر السري والتضامن الدولي. لا يمكن للعراق أن يأمل في التحرر من دوامات الهيمنة، التي طبعت ماضيه القريب، إلا من خلال استعادة الرسالة الأخلاقية للمثقف، راويًا للحقيقة وناقدًا اجتماعيًا.

للعام الثاني على التوالي مهرجان الجونة السينمائي يطلق مسابقة "عيش" للأفلام القصيرة

متابعة المدى

أعلن مهرجان الجونة السينمائي إطلاق الدورة الثانية من مسابقة "عيش" للأفلام القصيرة بمبادرة من برنامج الأغذية العالمي، وشركة زست. ودعت الجهات الثلاثة صانعي الأفلام من مصر والعالم العربي لتقديم أفلام قصيرة قيد التطوير (بحد أقصى 15 دقيقة) تسلط الضوء على مشكلة الأمن الغذائي في المنطقة.

تأتي دورة هذا العام بعد النجاح الذي حققته الدورة الأولى العام الماضي، 2024، والتي شهدت عددًا كبيرًا من المشاركات خلال فترة زمنية قصيرة، ما يعكس رغبة قوية لدى المبدعين الشباب في التفاعل مع القضايا المجتمعية الملحة من خلال عدسة السينما.

تهدف المسابقة بشكل أساسي إلى توفير منصة للمبدعين وصناع السينما العرب لتسليط الضوء على واقع يعيشه الملايين في المنطقة وطرح قضايا إنسانية ملحة، مثل قضية الأمن الغذائي، وزيادة الوعي بهذه القضايا من خلال الأفلام القصيرة، إيمانًا من الجهات الثلاث بدور السينما وقوتها الفريدة في إلهام المجتمعات وتحفيز التغيير المجتمعي. واختارت هذا العام قضية "الأمن الغذائي" لتكون محور المسابقة.

باب التقديم مفتوح للمسابقة من خلال هذا الرابط، وحتى يوم 30 أغسطس 2025. وسيتم الإعلان عن الفائز في احتفالية على هامش فعاليات الدورة الثامنة لمهرجان الجونة السينمائي، والذي سيقام في الفترة من 16 إلى 24 أكتوبر 2025.

أعرب الأستاذ عمرو منسي، المدير التنفيذي والمؤسس الشريك لمهرجان الجونة السينمائي عن سعادته لاستمرار الشراكة قائلا "فخورون بإطلاق الدورة الثانية من مسابقة عيش، بالشراكة مع برنامج الأغذية العالمي وزست، لإيماننا العميق بأن السينما قادرة على إحداث فرق حقيقي. نحن نمنح مساحة لصانعي الأفلام العرب لرواية قصص تنبع من واقعهم، وتتناول قضايا تمس حياة الناس بشكل مباشر، كالأمن الغذائي. هذه المبادرة ليست مجرد مسابقة، بل دعوة مفتوحة للفن كي يكون صوتًا للتغيير."

جانبه علق جون بيير دي مارجية، ممثل برنامج الأغذية العالمي والمدير الإقليمي قائلًا "نفخر بالعمل مع مهرجان الجونة السينمائي وشركة زست لمواصلة هذا التعاون القوي. تتمتع السينما بقدرة فريدة على إضفاء طابع إنساني على التحديات المعقدة، ويتزامن افتتاح المهرجان هذا العام مع يوم الأغذية العالمي - وهو مناسبة للتأمل في كيفية دعم الحصول على الغذاء للاستقرار والصمود والكرامة الإنسانية. نؤمن بين الطعام والسينما يلعب دورًا جوهريًا في الطريقة التي نروي بها القصص؛ إذ يوفران معًا وسيلة قوية لاستكشاف تعقيدات التجربة الإنسانية والقضايا المجتمعية. ومن خلال شراكتنا مع برنامج الأغذية العالمي ومهرجان الجونة السينمائي، نأمل فتح آفاقًا جديدة أمام المبدعين لمشاركة قصصهم حول الطعام وعلاقته بالإنسانية".

الجدير بالذكر أن الفيلم الفائز في المسابقة العام الماضي هو فيلم "خوفو" للمخرج محمد خالد العاصي، والذي تدور قصته حول عائلة تواجه ظروفا اقتصادية صعبة بعد مرض جملهم، الذي يمثل مصدر دخلهم الوحيد.

أحد المهرجانات الرائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يهدف إلى خلق تواصل أفضل بين الثقافات من خلال السينما، ووصل صناع الأفلام من المنطقة بنظرائهم الدوليين من أجل تعزيز روح التعاون والتبادل الثقافي. يلتزم المهرجان باكتشاف الأصوات السينمائية الجديدة، ويتحمس ليكون محفزًا لتطوير السينما في العالم العربي، خاصة من خلال ذراع الصناعة الخاصة به، منصة سيني جونة.

وبرنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة هو أكبر منظمة إنسانية في العالم تقوم بإنقاذ الأرواح في حالات الطوارئ وتستخدم المساعدة الغذائية من أجل تمهيد السبيل نحو السلام والاستقرار والازدهار للناس الذين يتعافون من النزاعات والكوارث وآثار تغيّر المناخ

في خمس قارات حول العالم.. رحلة سينمائية مبهرة للفيلم المغربي القصير (عايشه)

ميرفت علاء

بعلاقة صادقة ومؤثرة بين أم وابنتها تتخطى حيز الزمان والمكان، يخوض الفيلم المغربي القصير عايشه للمخرجة سناء العلاوي رحلة سينمائية بدأت بعرضه العالمي الأول في مسابقة الأفلام القصيرة بالدورة الـ 65 من مهرجان كراكاو السينمائي، ومن بعدها تمكّن من خطف الأنظار في عدة مهرجانات سينمائية دولية.

منذ العرض العالمي، عُرض الفيلم في أربعة مهرجانات مرموقة وهم مهرجان SXSW بلندن، مهرجان ديربان السينمائي الدولي بجنوب أفريقيا، مهرجان بروكلين السينمائي بأمريكا، ومهرجان بالي السينمائي الدولي.

وخلال الشهرين القادمين، يشارك الفيلم في مهرجان HollyShorts السينمائي بهوليوود (7 - 17 أغسطس)، مهرجان Imagine This Women's International Film Festival السينمائي لأفلام المرأة (11- 14 سبتمبر)، مهرجان المكسيك الدولي للأفلام القصيرة (1 - 30 سبتمبر)، مهرجان شنيت العالمي للأفلام القصيرة وتقام عروضه في الأرجنتين، كوستا ريكا، وهونغ كونغ (21 - 31 أغسطس)، ومهرجان تيرانا الدولي في ألبانيا (21 27- سبتمبر).

تدور أحداث فيلم عايشه حول فتاة في السابعة عشرة من عمرها تعاني من أم منعزلة عاطفيًا، بينما تتخذ حياتها منعطفًا مأساويًا. تنضم الأم إلى طقوس الكناوة لمواجهة علاقتها المكسورة مع ابنتها.

الفيلم من تأليف وإخراج سناء العلاوي وإنتاج بيوتر كاتشوروفسكي لشركة Native Line، وبطولة هند ظافر، منال بناني، محمد أمين كيحال، سناء العلاوي، كنزة فريدو، سمية بلقرية، ومصطفى راشدي. الفيلم من تصوير أوسكار يان كرول، ومونتاج ميخاو بوتشيك، وفنانا التحريك توميك بوبكاول وكاسومي أوزيكي، وتأليف الموسيقى لعثمان الشرادي، وتلوين مونيكا ياكوتوفيتش، وتصميم شريط الصوت مارسين لينارسيك، وهندسة الديكور نبيل غوات. تتولى MAD Distribution توزيع الفيلم في العالم العربي، بينما تتولى MAD WORLD المبيعات في باقي أنحاء العالم.

سناء العلاوي مخرجة وكاتبة سيناريو مغربية، خريجة جامعة إيتفوش لوراند في بودابست، حيث نالت جائزة أفضل أطروحة للعام عن بحثها في فن اللقطة الطويلة في السينما، وجامعة أكسفورد، حيث استكشفت تطور السينما المغربية من ماضيها الاستعماري إلى حاضر ما بعد الاستعمار.

أول تجربة إخراجية للعلاوي كانت بفيلم ICARUS، وهو فيلم وثائقي قصير مجري حظي بإشادة واسعة، حيث فاز بالجائزة البرونزية لأفضل فيلم وثائقي قصير في الدورة الرابعة من مهرجان كوين بالم السينمائي الدولي في كاليفورنيا، وأفضل فيلم وثائقي قصير في مهرجان الفيلم الدولي في وادنون، والجائزة الكبرى لأفضل فيلم قصير في المهرجان الوطني للسينما في الهامش بجرسيف، وجائزة لجنة التحكيم لأفضل فيلم قصير في مهرجان الفيلم الدولي في الدار البيضاء.

لوك بيسون يعود إلى الشاشة الكبيرة برؤيته الخاصة لمصاص الدماء الشهير" دراكولا"..

ترجمة: عدوية الهلالي

يُعرض حاليا فيلم "دراكولا"، وهو أحدث أفلام لوك بيسون الروائية، في دور العرض، والذي يُقدم فيه المخرج الفرنسي رؤيته الخاصة لفيلم خيالي كلاسيكي من أفلام السينما والأدب، عن قصة مصاص الدماء الشهير وقصة حب تمتد عبر القرون.

دراكولا،هي قصة رجل، يفقد زوجته، فيختار إنكار الله ويُحكم عليه بالسجن المؤبد، بعد أن أصبح مصاص دماء، ولا يملك سوى هدف واحد: العثور على حبه المفقود. وعلى الرغم من المظاهر، لم يكن هدف المخرج لوك بيسون أن يُخرج فيلم رعب، بل دراما رومانسية. ويوضح قائلا: "الفكرة هي في الواقع الخوض في قصة حب تمتد لأربعة قرون، وعندما تشاهد الفيلم، ستخرج منه وتتساءل: أين نحن الآن؟".

ويعود لوك بيسون إلى الرواية الأصلية للكاتب الأيرلندي برام ستوكر، المنشورة قبل 130 عامًا (دراكولا)، ذلك المخلوق الذي ألهم المخرجين أكثر من 150 فيلمًا، غالبًا ما تكون مرعبة، وأحيانًا أخرى فكاهية. ويقول أدريان بارتي، مؤلف كتاب "علم مصاصي الدماء": "هناك علاقة بالموت، ومسألة مكانة المرأة في المجتمع. إنها بوضوح علامة على قلقنا ومخاوفنا. ولعل هذا ما يفسر انتشار الرواية على نطاق واسع".

مع دراكولا، يسعى لوك بيسون إلى تحقيق نجاح شعبي جديد: فبميزانية قدرها 45 مليون يورو، تُعدّ هذه أكبر ميزانية لفيلم فرنسي هذا العام. وبهذا الفيلم، ينضم لوك بيسون إلى قائمة المخرجين الذين اقتبسوا أعمال برام ستوكر للسينما إذ ألهمت رواية مصاصي الدماء الشهيرة (الصادرة عام ١٨٩٧) الكثيرين، بمن فيهم تود براوننج، وداريو أرجينتو، وخاصةً فرانسيس فورد كوبولا. وفي هذه النسخة الجديدة، يروي المخرج قصة حب بين الأمير فلاديمير والأميرة إليزابيتا، اللذان التقيا بعد عدة قرون متقمصين شخصية الكونت دراكولا ومينا الشابة. ومع عنوان "دراكولا: قصة حب"، يُعلن لوك بيسون فورًا عن نيته استكشاف الجانب الرومانسي للرواية. ولمَ لا، إلا أن المخرج يُرسّخ نفسه في سردية مبتذلة، راسمًا صورة لقصة حب سطحية.

في باريس عام 1889. حيث كانت العاصمة، التي زُيّنت حديثًا ببرج إيفل، تحتفل بالذكرى المئوية للثورة الفرنسية. في هذا الإطار، تدور أحداث فيلم دراكولا للمخرج لوك بيسون. لكن أولًا، يعود المخرج إلى أعماق ترانسلفانيا في العصور الوسطى، حيث يعيش الأمير فلاديمير وزوجته إليزابيتا قصة حب جامحة حتى يوم المعركة المشؤومة ضد العثمانيين، والتي تُصاب خلالها الأميرة التي نُصب لها كمين بجروح قاتلة فيغمر الأمير فلاديمير الحزن، ويتهم الله والدين بأنهما سبب شقائه، وهو كفرٌ يُسبب له لعنةً وحكمًا أبديًا. ومنذ ذلك الحين، يأمل الكونت دراكولا أن يرى حبيبته تتجسد في عصر آخر، في رحلةٍ تقود مصاص الدماء إلى فرنسا في القرن التاسع عشر..

ويُمثّل هذا الإصدار عودة لوك بيسون إلى سينما الخيال. ولتجسيد هذا العالم القوطي، يستعين المخرج بطاقم تمثيل عالميّ متنوع للغاية. ففي دور دراكولا الرئيسي، نجد كاليب لاندري جونز، الذي لعب دور البطولة في فيلم "دوغمان" عام ٢٠٢٣، والذي يشارك الشاشة مع الممثلة الرائعة زوي بلو. الممثلة البالغة من العمر ٣٠ عامًا، والتي لا يعرفها الجمهور. انها ليست مجهولة تمامًا؛ فهي ابنة روزانا أركيت، التي لعبت دور البطولة في فيلم لوك بيسون الناجح "الأزرق الكبير" عام ١٩٨٨ حيث يُشكّل غيوم دي تونكيديك وكريستوف والتز، اللذان يلعبان دور طبيب وكاهن على التوالي، ثنائيًا غير متوقع في هذا الفيلم المُقتبس من الرواية، والذي ينقله المخرج إلى العاصمة الفرنسية.

وكعادته، يبذل مخرج فيلم "العنصر الخامس" قصارى جهده، هذه المرة ليغمر جمهوره بأجواء قوطية ورومانسية فيقدم لوك بيسون فيلماً يجمع بين الرعب وطابع العصر، متأثراً جمالياً بأسلوب المخرج الفرنسي المخلص للرواية الصادرة عام 1897. ويُظهر لوك بيسون إتقانه لقواعد كلا النوعين السينمائيين، ويجمع بينهما لخلق عالم مرعب تتخلله موسيقى داني إلفمان الفخمة (ملحن تيم بيرتون المفضل).

وتتدفق اللقطات بسلاسة كفيديو موسيقي، مع وفرة لا متناهية من الأزياء، واختيارات تشهد على تأثير الإعلانات والحيل في أعمال لوك بيسون. كما ان بساطة الحوار، الممزوجة بروح الدعابة، تُعوّض عن هذا الكم الهائل من المؤثرات البصرية المذهلة.

وعلى الرغم من هذه العناصر المشجعة، يصعب تحديد السبب الذي دفع لوك بيسون إلى تناول قصة دراكولا. فلم تكن الرغبة في تحديث أعمال برام ستوكر من بينها. بل استخدم المخرج رواية مصاصي الدماء كذريعة لقصة حب صاخبة، مليئة بالصور النمطية التي اعتُبرت بالية

كان التحدي كبيرًا، فتصوير قصة حب امتدت لقرون تطلب تفسيرًا موثوقًا لحب قوي. والنتيجة مخيبة للآمال لسبب بسيط إذ يصور المخرج علاقة مبتذلة تتلخص في رغبة جنسية سخيفة نوعًا ما ونظرة ذكورية حاضرة في كل مكان فيمنع غياب الحوار والتمثيل الجنسي المفرط أي شكل من أشكال العاطفة.

يُمجّد الفيلم رؤية امرأة من خلال نظرة زوجها، فلا وجودَ لها إلا من خلال رغبتها، ثم ذكراها، وأخيراً خسارتها. وتُعامل إليزابيتا، التي تتجسد في صورة مينا، بقسوة من البداية إلى النهاية، وتُحرمُ من السعادة، ويُحكم عليها المخرج بالعيش في عزلة ومعاناة. ورغم أن دور الأميرة مثيرٌ للاهتمام، إلا أنه يبقى دور امرأة سلبية. ولحسن الحظ، يُجسّد أداء زوي بلو رسالة الفيلم بطرقٍ عديدة، وينجح –عبر منحها شخصيتها الفردية – في غرس الإنسانية في هذه الشخصية المضحّى بها.

وربما لا تكمن لعنة الفيلم الحقيقية في تلك التي تُصيب دراكولا، بل في لعنة زوجته، لعنة أن يقع في الحب رجل مثله ويصبح دراكولا محكومًا عليه بالتيه عبر العصور، ولن يكون لديه سوى أمل واحد: العثور على حبه المفقود..

كلاكيت

▪ علاء المفرجي

تكوّن شكل السيناريو

- 1 -

تتعمق معرفتنا بعناصر العملية السينمائية، حينما نضع السيناريو (أو النص السينمائي) في حيز مهم، باعتباره هيكل المنجز السينمائي واساس ابداع البنية الفلمية، فهو الذي يقرر نجاح العمل ويحدد نتيجته الفكرية والفنية.

من وجهة النظر التاريخية بنيت السينما على اساس نص، فقد تحددت اهمية النص بالنسبة للشريط السينمائي في وقت مبكر من تاريخ الفلم ورغم المحاولات التجريبية الاولى لرواد صناعة الفلم (لومبير وميلييه) التي ابتدأت بها السينما، وهي محاولات وثائقية (تصوير قطار لحظة دخوله المحطة او خروج العمال من المعمل)، فان عبقرية احدهما وهو ميلييه- تجلت كما حددها سادول- في استعماله (بصورة منتظمة) وسائل المسرح، كقصة سينمائية، والممثلين، والملابس، وتقسيم الفلم الى مشاهد وفصول.. الخ، كل هذه (المكتسبات) تم بالاحتفاظ بها الى اليوم.

مع التطور المتسارع لفن السينما، تكوّن شكل السيناريو ببطء. ففي عصر الفلم الصامت كان السيناريو يسجل على شكل مجموعة من اللقطات-المقاطع القصيرة والمرقمة يُسجل في كل منها باختصار الجوانب الخارجية من عناصر المشهد، وحركات الممثلين، وبدلاً من الحوار هناك التعليقات المكتوبة التي تظهر بين اللقطات ومع الكشوفات العظيمة في مجال المونتاج للرواد العظام (غريفيت وايزنشتين وبودوفكين)، أعطيت للسيناريو اهمية اكبر في السينما الصامتة، فقد احتل المونتاج دوراً مهماً في تحديد شكل السيناريو وتكوين المشاهد الدرامية فيه واضحى السيناريو واحداً من الحلول الفنية في التكوين البصري للفلم.

مع مجيء الصوت، ودخول الفلم عصر السينما الناطقة، احتاجت السينما ان تخوض اشرس معاركها كي تؤكد استقلالها الفني امام المسرح، حيث اصبحت الافلام عبارة عن مسرحيات مصورة، واتجه كتاب السيناريو في بداية عهد السينما الناطقة الى وضع الجانب الصوتي (ومن ضمنه الحوار) والجانب البصري منفصلين في السيناريو، واخذت السيناريوهات تقترب اكثر فاكثر من شكل المسرحية مع هيمنة الحوار على نسيج الفلم.. وبدأ السيناريو يفقد مكانته، لان تصوير المسرحيات على الشاشة تصويراً حرفياً جعل السينما تقوم بعمل الآلة فحسب لكن السيناريو- وبفضل الافلام الفنية- اكتسب من خلال الفلم الناطق اهمية استثنائية حيث لم يقتصر على تحديد الحوار، بل في وضعه بصورة متناغمة مع المشهد وبتأثير المتغيرات الجديدة هذه، التي مرّ بها فن الفلم، تعاظم دور النص السينمائي،واصبحت نصوص الجزء الاكبر من الافلام اعداداً عن مصادر ادبية، ومن هنا نشأت اشكالية العلاقة بين الفلم والادب وهي اشكالية احتلت مساحة واسعة من الجدل الى يومنا الحاضر وهو جدل منطقي حينما نسلم بان الادب والفلم "يميلان الى حل المعضلات بصورة مختلفة، وان المحتوى الحقيقي لكل وسط خاضع للتحكم العضوي للشكل". هكذا تحققت الطبيعة الجديدة للسيناريو نضجه، ويصبح فناً ادبياً مستقلاً.. ويغدو له كتابه المتخصصون، اضافة الى لجوء كثير من كتاب الادب الى الكتابة للسينما.

ان هذا التحول الذي شهده السيناريو، وتعاظم اهميته في صنع الافلام، طرح تساؤلات كثيرة حول جدوى الاعداد الادبي في السينما، والمصادر الادبية المهيأة اكثر من غيرها لهذه الاعداد، وتثبيت هوية السينما بوصفها فناً بعلاقتها مع الادب (الرواية بشكل خاص).

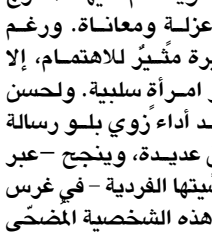

مع التطور المتسارع لفن السينما، تكوّن شكل السيناريو ببطء. ففي عصر الفلم الصامت كان السيناريو يسجل على شكل مجموعة من اللقطات-المقاطع القصيرة والمرقمة يُسجل في كل منها باختصار الجوانب الخارجية من عناصر المشهد، وحركات الممثلين،

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
7 August 2025
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"22عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد / C° 31 - C° 46 | الموصل / C° 29 -C° 43 | أربيل / C° 27 - C° 43
البصرة / C° 26 - C° 49 | الرمادي / C° 29 -C° 44 | النجف / C° 32 -C° 47

اقــرأ

عصا هارون

صـدر عن دار المدى ضمن سلسلة اعمال خالدة رواية "عصا هـارون" للروائي الانكليزي الشـهير د.هـ.لورنس، ترجمة ماجـد الحيـدر .. الرواية تعـد جوهرة مـن الادب العظيم تحكي قصـة العديد من الشخصيات التي تخضع لتجربة الضـياع عاطفيا وفكريا ووجوديا ولاسيما بطل الرواية آرون العامـل النقابي الـذي يعيش تجربة زواج تعيس، فيهجـر زوجته وعملـه ويغادر مجتمع التعدين ليشـرع في رحلة العثور على نفسـه. تركز الرواية على السعي وراء الفرديـة والتعبير والفـن والعاطفة والبحث عن بدائل عن المجتمع والمؤسسات.

المخرج علي كريم: أدرك تماما وعي المتلقي وأحب استفزاز مسلماته

□ متابعة المدى

"غادر إلى ألمانيا كطالب منحة DAAD. في عام 2016 حصل على درجة الماجستير في "الكوريغرافيا والأداء" في معهد الدراسات المسرحية التطبيقية في جامعة Gießen. عُرض فيلمه القصير الأول "حسن في بلاد العجائب" في العديد من المهرجانات السينمائية في جميع أنحاء العالم. في عام 2017 ، أصدر آخر أفلامه القصيرة "أبراهام".

وعُرض الفيلم في مهرجان Odense السينمائي ومهرجان Interfilm للأفلام القصيرة في برلين والعديد من المهرجانات المرموقة الأخرى. أنه علي كريم الممثل وكاتب سيناريو والمخرج العراقي المقيم في المانيا. سألناه بداية عن فيلمه الطويل الذي يعمل عليه الآن، أجاب: نعم انه (المترجم العربي) يتكلم عن حسن شاب مسرحي عراقي ترك الحرب الاهلية تشتعل في بغداد بعد ان حصل على منحة دراسة في برلين لإكمال دراسة المسرح. يبدأ حسن حياة جديدة في برلين بعيدة عن الحروب التي عاشها بالعراق وعن اي شيء قد يكره بها، حيث عزل نفسه بعيداً عن الحرب و أي شيء قد يذكره بالماضي، كل شيء جرى حسب ما خطط له حسن لكن بعد التخرج لم يجد عمل باختصاصه كممثل مسرحي، و كقانون الماني يلزم حسن العودة الى العراق. الاستثناء الوحيد الذي يبقي حسن في المانيا هو العمل كمترجم (عربي – الماني) مع اللاجئين العرب في دائرة الهجرة . لتبدأ بعدها قصص اللاجئين التي يترجمها حسن بجره الى الماضي الذي لطالما هرب منه. هذه هي الفكرة باختصار) الباقي ستشاهده في عرض الفيلم. الفيلم من انتاج (عراقي، قطري، الماني، سعودي، فرنسي)، يعالج الفيلم كيف بدأت اوروبا تتحول سياسيا الى حيوان اقليمي، هذا النوع من الحيوانات لا يقبل الاخر في الاقاليم التي يسيطر عليها لأنه يؤمن بأنها له وحده ولا يشاركه احد بها ، للأسف سياسيا اصبحنا مثل هذه الحيوانات لا نقبل الاخرين في دولنا ونبني جدران لصدهم لأننا مؤمنون بأن دولنا هي اقاليم لنا فقط.

وعما اذا كان قد وجد في خروجه عن المألوف من الموضوعات ضرورة معينة. قال: ليست ضرورة بقدر ما هو شيء بديهي بالنسبة لي. المخرج السينمائي ليس صحفي ولا ناشط حقوق انسان ليوصل افكاره الى المتلقي بالتقريرية او كليشيهات أخرى، خصوصا وأن السينما عالم لا متناهي منفتح على كل المفاهيم بشتى انواعها. لذلك ارى من واجبي كمخرج بالأساس هو (ان اجعل المتلقي يفكر أبعد) من خلال طرح افكار خارجة عن المألوف تثير القلق بداخله.

هل تؤثر السوشيال ميديا سلبا على الصحة النفسية؟

خلصت دراسة جديدة أجرتها جامعتا غنت وأنتويرب البلجيكيتان إلى أنه لا أدلة علمية كافية حتى الآن تُثبت أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر سلباً على الصحة النفسية لدى الشباب.

وأوضح البروفيسور إرنست كوستر، أستاذ علم النفس الإكلينيكي بجامعة غنت الباحث الرئيسي في الدراسة، أن الدراسات التي تم تحليلها وعددها ٤٠ أظهرت نتائج متباينة بعدما أبلغ بعضها عن تأثيرات سلبية وأخرى عن تأثيرات إيجابية أو معدومة، دون وجود علاقة سببية واضحة بين استخدام وسائل التواصل والرفاه النفسي للمراهقين.

وبيّنت الدراسة أن أغلب الأبحاث السابقة كانت قصيرة المدى ولم تتجاوز أياماً أو أسابيع، وهو ما لا يكفي لاستنتاج تأثيرات طويلة الأمد.

وأشارت إلى ميل متكرر نحو افتراض أن لهذه الوسائل أثراً سلبياً بحتاً، رغم أن التأثير غالباً ما يكون محدوداً أو غير موجود أصلاً، وأكدت أهمية تحسين منهجيات البحث في هذا المجال مستقبلاً.

ولفتت الدراسة إلى الغموض الكبير الذي يحيط بمفهوم "استخدام وسائل التواصل"، إذ لا تُوضح الكثير من الدراسات ما إذا كانت تقيس المنصات، أو الأجهزة، أو التفاعلات، أو نوعية المحتوى، أو طريقة الاستخدام.

وشدد البروفيسور كوستر على أن ربط وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مباشر بأزمات الصحة النفسية لدى الشباب أمر غير مدعوم علمياً.

سيلين ديون ترد بقوة على تعليق بشأن ابنها

في مقابلة قديمة عادت للظهور مؤخرًا، أثارت النجمة العالمية سيلين ديون إعجاب جمهورها بردّها الحازم على تعليق حول شكل ابنها، رينيه-تشارلز، وذلك خلال ظهورها في برنامج إلين ديجينيرس. خلال الحلقة، سألت المقدمة الشهيرة ديجينيرس عن موعد قص شعر ابنها الطويل، لتأتي إجابة ديون سريعة وحاسمة: "هل لديك مشكلة في ذلك؟! مهما فعلت، لن أرضي الجميع. وابني هو من يتخذ قراراته بنفسه." ردّ ديون اعتُبر بمثابة دفاع قوي عن حرية الطفل في التعبير عن نفسه، ورفض لتدخل الآخرين في الشؤون التربوية الخاصة. وفي السياق ذاته، تطرقت مجلة "هلو" إلى تجارب الأمهات مع النصائح غير المرغوب فيها، حيث قالت الكاتبة والمحررة ميرندا تومبسون: "عندما أتلقى نصائح غير مرغوبة بشأن ابني، أحاول أن أتذكر أن الناس يعتقدون أنهم يقدمون المساعدة وليس الإساءة، وإن أغضبني الأمر، أتنفس بعمق وأتحدث لاحقا مع أمهات أخريات."

سقوط عصابة مخدرات بريطانية بسبب "ببغاء ناطق"

ساهم ببغاء ناطق في كشف عملية تهريب مخدرات كبيرة في بلاكبول بالمملكة المتحدة، مما أدى إلى الحكم على ١٥ شخصًا بالسجن لمدة إجمالية تبلغ ١٠٣ أعوام.

وكان "مانجو"، الببغاء المملوك لشانون هيلتون، أحد أفراد العصابة، قد ظهر في مقطع فيديو وهو يقول "٢ مقابل ٢٥"، وهي عبارة دارجة تشير إلى صفقة كوكايين في الشارع. وقد عُثر على هذا الفيديو، إلى جانب مقاطع أخرى تُظهر مبالغ كبيرة من المال والمخدرات، على هاتف هيلتون وساهمت بشكل رئيسي في التحقيق.

وبحسب صحيفة "ميرور" كان زعيم العصابة، آدم غارنيت (٣٥ عامًا)، يدير العملية من داخل السجن مستخدمًا هواتف وأجهزة توجيه إنترنت مهربة.

وكشفت الشرطة عن مواد مصورة إضافية تُظهر مقاطع موسيقية تتفاخر بأرباح تجارة المخدرات، بالإضافة إلى كميات من المخدرات والمال. وقد أسفرت التحقيقات عن اعتقال ومحاكمة عدد من أعضاء العصابة البارزين، منهم دالبير ساندو (١٠ سنوات)، وجايسون غيررانـد (٨ سنوات و٣ أشهر)، وتوماس بيرد (٩ سنوات و٣ أشهر).

وصدر حكمان غيابيًا ضد كل من كلوي ستوت ورايان بلاك، مع صدور مذكرات توقيف بحقهما.

واختتمت الشرطة قائلة إن الببغاء، الذي تم تدريبه بشكل ساخر على ترديد لغة العصابة، أصبح رمزًا لسقوطهم، مضيفة: "ليست هذه العبارة التي تريد أن يرددها ببغاؤك عندما تطرق الشرطة بابك!

مريم غانم صوت غنائي عراقي ينطلق من باريس

تستعد الفنانة العراقية الشابة مريم غانم لإطلاق أسطوانة تقدم فيها إيقاعات الهيوة الجنوبية وعدد من أغنيات التراث العراقي بشكل يناسب الذائقة الحديثة.

ولدت مريم في بغداد وبدأت هوايتها الفنية منذ سن الخامسة حيث تلقت دروساً في العزف على البيانو وراحت تغني في الحفلات المدرسية والمناسبات العائلية. لكن انطلاقتها الحقيقية كانت في باريس التي انتقلت إليها مع عائلتها ضمن عشرات المسيحيين العراقيين الذين اضطرّوا لترك الوطن.

تتميز مريم بأنها عازفة وملحنة إلى جانب كونها مؤدية تتمتع بصوت جميل. وفي باريس أتيحت لها الفرصة للوقوف على المسرح وتقديم أغنياتها الخاصة. كما أنها تابعت دراستها في حقل المبيعات وحصلت قبل ٣ أعوام على شهادة في هندسة الصوت بتقدير مشرّف. مما سمح لها بصقل تجربتها الموسيقية من الناحيتين الفنية والتقنية. طموحها سمح لها بتطوير نشاطها وبدأت بتقديم عروض غنائية حية والمشاركة في الفعاليات الثقافية للجاليات العربية، كما أصبحت قائدة لجوق الكنيسة الكلدانية في باريس، حيث كانت تدرب أصوات المبتدئين وتوزع الألحان وتعزف على البيانو. وكان جوق الكنيسة قد لفت الأنظار وحاز إعجاب الفرنسيين لدى مشاركته في الاحتفال باليوم العالمي لمسيحيي الشرق، الذي أقيم في الربيع الماضي. وهو الاحتفال الذي حضره الكاردينال روفائيل ساكو وجرى في كاتدرائية «نوتردام» بعد إعادة افتتاحها وترميمها من آثار الحريق الذي أصاب أجزاء مهمة منها قبل لاعدة أعوام.

تعاونت مريم غانم مع عدد من الشعراء والملحنين العراقيين والخليجيين، كما أن لها عدة أغان فردية على «يوتيوب» ومنصات التواصل الاجتماعي، وحقق بعضها أكثر من مليون و٢٠٠ ألف مشاهدة. وهي تتراوح بين الطرب الشرقي والأغنيات الشبابية، مع لمسة عراقية واضحة تدمج ما بين الإيقاعات التقليدية والحديثة. كما أنها كتبت عدداً من أغنياتها ولحنتها بنفسها. ويمكن القول إنها تعكس وجهاً مثقفاً وأصيلاً للغناء العراقي ولتألق المرأة العراقية في دول المهجر.

التشكيليون العراقيون يضعون النقاط على حروف جمعيتهم

□ علي إبراهيم الدليمي

"رغم حرارة الصيف اللاهبة وارتفاع درجات الحرارة غير المتوقعة، عقدت الهيئة الإدارية لجمعية الفنانين التشكيليين العراقيين اجتماعا للهيئة العامة صباح السبت الموافق 2 أب 2025، لمناقشة مقترحات تعديل النظام الداخلي للجمعية. الذي يهدف إلى مواكبة تطلعات الحركة الفنية العراقية والسعي الجاد لخدمة الفنانين الأعضاء بشكل أفضل، يليق بهم وبمكانتهم الإبداعية."

وقد حضرت الاجتماع شخصيات ثقافية وفنية أكاديمية، فضلاً عن رؤساء فروع الجمعية في المحافظات كافة.

ويهدف الاجتماع لإستكمال كتابة النظام الداخلي الجديد للجمعية، ووضع اللمسات القانونية الأخيرة عليه، لضمان سير عمل الجمعية بشكل سليم في المستقبل وتجنب أي عيوب محتملة.

وألقى رئيس الهيئة الإدارية، الفنان سعد العاني، كلمة أكد فيها على أهمية هذه الحوارات من أجل السمو بالثقافة الفنية المتوازية مع مفاهيم العصر، وتأسيس حركة تشكيلية راسخة مبنية على مواصلة الإبداع ومواكبة المسيرة في العالم.

تابعت "المدى" الاجتماع باهتمام، الذي كان مثمرا وبناءً، حيث تطرق إلى عدة نقاط هامة. تم التوصل إلى توافق حول معظم القضايا المطروحة، مما يمهد الطريق لخطوات مستقبلية واضحة وناضجة. وتميز الحضور بالتفاعل الإيجابي والمشاركة الفعّالة في النقاش. الذي لخص إلى إنشاء منصة إلكترونية مخصصة لتقديم الأفكار والرؤى التي تصب في مصلحة الجمعية والفنانين كافة.

أدار الاجتماع نائب رئيس الجمعية د. جواد الزيدي، وشارك فيه كل من د. نجم عبد حيدر، ود. محمد الكناني. كما كانت هناك تداخلات ومناقشات ثرية وتناولت رؤى شاملة لتطوير الحركة التشكيلية، بكل الأشكال الممكنة، وتغيير الواقع الإبداعي من خلال طرح أفكار هادفة. وتم التأكيد على ضرورة إشراك مقترحات الفنانين من بغداد وباقي المحافظات، وكذلك الفنانين العراقيين المقيمين خارج البلاد.

وأكد الاجتماع عن تعزيز روح المحبة والتعاون بين أعضاء الجمعية كافة، بالإضافة إلى تقديم العديد من المقترحات التي ستسهم في تعديل النظام الداخلي بما يخدم مصالح الفنان العراقي المعاصر. وفي ختام الاجتماع، قدم رئيس الجمعية وأعضاء الهيئة الإدارية، المنتخبة حديثاً، شكرهم لجميع الحاضرين على مشاركتهم الفعّالة ومساهماتهم القيّمة في خدمة الجمعية والفن التشكيلي في العراق.

بيت المدى يناقش ظاهرة تزوير وقرصنة الكتب

ضمن نشاطه الاسبوعي يقيم بيت المدى للثقافة والفنون بالتعاون مع جمعية الناشرين والكتبيين في العراق ندوة عن ظاهرة تزوير وقرصنة الكتب في العراق واثارها السلبية على صناعة الكتاب وحقوق المؤلف ودور النشر .. الندوة يشارك بها عدد من الاساتذة المعنيين بدراسة هذه الظاهرة .. تقام الفعالية يوم غد الجمعة الساعة الحادية عشر في بيت المدى شارع المتنبي

العمود الثامن

▪ علي حسين

البرلمان يقول لكم: ختامها "بوكسات"

اعتقد العراقيون واهمين أن الخطر الأكبر الذي يواجه بلادهم هو نهب المال العام والمحسوبية والانتهازية السياسية وغياب الكفاءات، لكن السادة النواب قرروا ان يقدموا عرضا من عروض السيرك، فكانت الخاتمة بوكسات "طائفية"، بطلها النائب علي الحيدري ومنافسه في حلبة النزال رعد الدهلكي. ولأن البرلمان مهتم بمتعة المواطن وترفيهه فإنه يريد لهذه النزالات ان تتواصل، ان يواصل رئيس البرلمان محمود المشهداني دروسه في السياسة وكان آخرها محاضرة بعنوان "ظل البيت لمطيرة"، ما جرى من حفلة "البوكسات" داخل قبة البرلمان يؤكد للمواطن العراقي بالدليل القاطع أن البرلمان لا يزال سجيناً لأمزجة مسؤولين يخلطون السياسة بالكوميديا منذ سنوات.

ولأن البرلمان مهتم براحة بال المواطن وخوفه عليه من الزلزال فإنه لا يريد له الدخول في تفاصيل المعارك التي تدور داخل قبته لمعرفة القوانين التي لم تناقش حتى هذه اللحظة، كما يسعى البرلمان ألّا يشغل تفكير المواطن المسكين بملفات الكهرباء والصحة والتعليم.

هذه حقائق وليست رجماً بالغيب أو ادعاء معرفة أو خبرة، لكنه الواقع يؤكد أن هناك قوى متنفذة تسعى لاستخدام "البوكسات" كسلاح في معركتهم السياسية مع خصومهم، وتنسى ان المواطن لا يريد شعارات ومعارك، فهو يريد أمراً رغم بساطته صعب للغاية، لا يحتاج إلى كلام كثير، لكنه يحتاج إلى عمل دؤوب ورؤية وضمير يقظ وروح وطنية.

على السياسيين والمسؤولين الانشغال بهذه الاحتياجات للمواطن البسيط. إنهم لو فعلوا ذلك ونجحوا فسوف تصبح كل القضايا الأخرى هامشية. ووقتها سيكون لدينا مواطنون يعرفون حقوقهم ويصنعون ديمقراطية حقيقية، لا ديمقراطية "البوكسات".

يجب أن نأخذ دائماً في الاعتبار الفارق بين الأمم التي نشأت على ثقافة الحوار، وتلك التي تصر على أن البرلمان مجرد ترديد هتافات، الفارق بين البرلمانات التي تحترم فيها الديمقراطية وبين برلمان "البوكسات" مثل الفارق بين مجتمع حر منتج، يحرص فيه المسؤول على تحقيق العدالة الاجتماعية، وآخر لا يملك شيئاً سوى اللقاءات التلفزيونية وإشاعة قيم البطالة والخراب.

ربما يتهمني البعض حتماً: بأنني اكتب ضد الديمقراطية والحياة النيابية.. أيها السادة اعذروا جهلي فأنا منذ أن صدّعت رؤوسكم بهذه الزاوية، لديّ مشكلة مع ما يقوله "مقاولو السياسة" والمسؤولون عن الفساد والإصلاح، وتراني أضحك كلما أسمع "مقاولاً" سياسيا يذرف الدمع على حال العراقيين، ويطلق الزفرات والآهات على أحوال البلاد والعباد، والأموال التي سلبت في وضح النهار. فما بالك أن أقرأ هذه الأيام مطولات عن الفساد والإصلاح؟ ما جرى في البرلمان هو حكايتنا جميعاً مع مندوبي الشعارات الذين يعتقدون أن الحل في أزمات البلد هو " البوكسات "